

صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المريني
(دراسة نقد النسوي الأدبي)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية

إعداد :

فاطمة الزهراء

١٠٣١٠٠٠٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٤

صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المريني

(دراسة نقد النسوي الأدبي)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية

إعداد :

فاطمة الزهراء

١٠٣١٠٠٠٦

المشرف :

محمد أنوار فردوسي، الماجستير



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٤



كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله سيدنا محمد و على اله وأصحابه الطاهرين، وبعد. نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبتة الباحثة:

الاسم : فاطمة الزهراء

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٦

القسم : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي

(دراسة نقد النسوي الأدبي)

وقد قررنا بعد أن نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب بأنه يصلح تقديمه للامتحان لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

مالانج، ١٧ يوليو ٢٠١٤ م

المشرف

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٣



كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : فاطمة الزهراء
رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٦
القسم : اللغة العربية وأدبها
موضوع البحث : صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرزيسي
(دراسة نقد النسوي الأدبي)

وقرّرت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

١. أحمد خليل الماجستير ()
٢. د. حلومي زهدي الماجستير ()
٣. محمد أنور فردوسي الماجستير ()

تحريرا بمالانج، ١٧ يوليو ٢٠١٤ م

المعترف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : فاطمة الزهراء
رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٦
القسم : اللغة العربية وأدبها
موضوع البحث : صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي
(دراسة نقد النسوي الأدبي)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية العلوم الإنسانية في

قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٧ يوليو ٢٠١٤ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت كلية العلوم الإنسانية البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : فاطمة الزهراء
رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٦
القسم : اللغة العربية وأدبها
موضوع البحث : صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي
(دراسة نقد النسوي الأدبي)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٧ يوليو ٢٠١٤ م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

شهادة الإقرار

أنا الموقعة :

الاسم : فاطمة الزهراء
رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٦
القسم : اللغة العربية وأدبها

أقر بأن هذا البحث الجامعي الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج وعنوانه : صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي (دراسة نقد النسوي الأدبي) حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري.

وإذا ادعى أحد في الاستقبال أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

مالانج، ١٧ يوليو ٢٠١٤ م

توقيع صاحبة الإقرار

فاطمة الزهراء

الشعار

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ
الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا

رَحِيمًا ﴿النساء ١٢٩﴾

Dan kamu sekali-kali tidak akan dapat berlaku adil diantara istri-istri(mu), walaupun kamu sangat ingin berbuat demikian, karena itu janganlah kamu terlalu cenderung (kepada yang kamu cintai), sehingga kamu biarkan yang lain terkatung-katung. Dan jika kamu mengadakan perbaikan dan memelihara diri (dari kecenderungan), maka sesungguhnya Allah Maha Pengampun lagi Maha Penyayang.
(Surat An-Nisa': 129)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

أبي العزيز توفيق الرحمن و أمي العزيزة مريم محسنة

اللذان يريان منذ جنيني حتى كبير سني بكمال الحنين و تمام الرحيم و يداوماني الدعاء

لنجاحي

عسى الله أن يغفر لهما و يدخلهما في دار السلام و حفظهما الله في سلامة الدنيا و

الآخرة

وإلى أختي الكبيرة رشيدة فاطنة وأختي الصغيرة فائقة الخاشعة

وإلى أخي الكبير، أحمد خازن الذي يشجعني في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي

وإلى جميع الأساتيد و الأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية بمالانج

وإلى جميع زملائي الأحياء خاصة في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠١٠

وإلى الأصدقاء في معهد الفاطمية خاصة في غرفتي المحبوبة

الذين يساعدوني و يصاحبوني في حل المشكلات و الصعوبات في المواد الدراسي

أقول شكرا جزيلا و جزاكم الله أحسن الجزاء

كلمة الشكر و التقدير

أشكر الله بتحميده وتسبيحه و تكبيره الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم والذي يوافقني ويباركني حتى أتممت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي، والصلاة والسلام على خير العرب والعجم سيدنا وحبينا وعظيمنا وقائدنا وقرّة أعيننا محمد ابن عبد الله الذي بلّغ الرّسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة وأرشدنا إلى سعادة الدنيا و الآخرة.

قدمت شكري من عميق قلبي إلى كل من ساعدني ببذل سعيه في نجاح كتابة هذا البحث الجامعي، خاصة إلى :

١. الفضيّلة مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البروفسور الدكتور موجيا راهارجو.
٢. الفضيّلة عميدة كلية العلوم الإنسانية الدكتورّة استعادة، الماجستير.
٣. الفضيّلة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها محمد فيصل، الماجستير.
٤. الفضيّلة مشرف هذا البحث الجامعي، محمد أنوار فردوسي، الماجستير الذي يعلمني بالصبر و يساعدني بالإخلاص لإتمام كتابة هذا البحث الجامعي.

في النهاية تعترف الباحثة أن هذا البحث الجامعي بعيد عن الكمال، و لذا يحتاج إلى النقد و الاقتراحات من القراء ليكون أحسن. وعسى أن يكون هذا البحث البسيط نافعا للباحثة خاصة و لجميع الناس عامة.

مالانج ، ١٧ يوليو ٢٠١٤ م

فاطمة الزهراء

مستخلص البحث

فاطمة الزهراء، ٢٠١٤ : صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي.
بحث الجمعي. قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية جامعة
مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف : محمد أنور فردوسي الماجستير

الكلمات الأساسية : تفريق، الرواية، صورة النساء، النسائية

الرواية هي عمل الأدب الشهير لأنها يستطيع بها المؤلف أن يوصل شيئاً حربياً ويقدم شيء أكثر، أدق في تفصيله وأكثرها توريضية على وصف المشكلات مركبة ومتنوعة. وأما كثرة المشكلات في المجتمع المرفوع على الرواية فهي عناية أديب إلى كل أعضاء المجتمع. على سبيل المثال في توجيه مشكلة التفريق النساء. وهذه المشكلات ما برح مصيباً المجتمع وتكون هذه المشكلة الأحاديث عند فرقة النسائية بل حتى الآن. النسائية تعني البحث عن النساء الذي اتبع الرجال كقوام على النساء القوية وتغيير لأنهم رآها ضعيفة.

أسئلة البحث في هذا البحث هي : (١) لماذا وقع التفريق على شخصية النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي (٢) كيف صورة النساء التي تسكن في "حريم" في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي. أهداف هذا البحث يعني (١) لمعرفة أسباب وقوع التفريق على شخصية النساء في الرواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي (٢) لمعرفة صورة النساء التي تسكن في "حريم" في الرواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي.

تستعمل الباحثة هذا البحث منهج الكيفي الوصفي (Kulitatif – Deskriptif).
إنّ مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية و المصادر الثانوية.
المصادر الرئيسية تؤخذ من رواية "أحلام النساء الحريم". و المصادر الثانوية تؤخذ من

بعض كتب علوم الأدب التي لها علاقة بالموضوع. وطريقة جمع البيانات في هذا البحث يعني بالدراسة المكتبية (Library Research).

وأما نتائج بحثه يعني وجدت الباحثة أسباب وقوع التفريق على شخصية النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" هو الثقافة في المجتمع الذي اتبع male-chauvinistik يعني هم الذين يفكرون في أنفسهم بأنهم قوية ومتفوقة، ووجود تثنين السلي عن المرأة في المجتمع، والافتراض بأن النساء فقط يجب أن تكون صامتة في البيئة المحلية (البيت)، وثبوت خصبة تبعية الإناث إلى فكرة أن المرأة تخضع خلقت كخدم الرجال فقط، وما زال وجود النظام الأبوي. والشخصية النساء التي ستشرح صورتها في هذا الحث يعني فاطمة، والأم لفاطمة، وياسمينه، وعمه حبيبة وشخصية النساء الأخر.

Abstract

Zahro, Fathimatuz. 2014. Women's Image in the novel of *Ahlam An-Nisa 'Al-Harem* by Fatima Mernissi (Research of Feminist Literary Criticism). S1-Thesis. Arabic Language and Literature Programs Humanities Faculty, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim of Malang.
Adviser : M. Anwar Firdausi, M.Ag.

Key words : Discrimination, Feminism, Novel, Women's Image.

The novel is the most popular literary works since it can be more free to express anything but in details, besides, there will be more complex issues involved here. There are many social problems in society raised in the novel as a literary in the form of the author's attention to the community. The problem of discrimination of women, for example, up to now the problem is still talked in the community, especially those, who are the followers of the feminist movement. Feminism is a discussion about women who include men as strong human and being envied because they assume that women are weak.

Formulation the research of the problem is what causes discrimination against women in the *harem* and how the image of women characters in the novel *Ahlaam An-Nisaa 'Al-Harem*. The purpose of this research is to determine the cause of discrimination against women in the harem as well as to determine the image of female characters in this novel by Fatima Mernissi

This research uses descriptive qualitative method. The source of data in this study consisted of primary and secondary data. The primary data are from *Ahlaam An-Nisaa Al-Hareem* novel, and secondary ones are from books of study and other literature which related to the theme. This research is use a library research methods which aims to collect data and information through the material contained in the library.

The causes of discrimination against women in the harem is the marginalization, negative stereotypes of women, differences in social status, as well as the ongoing tradition of male chauvinism in society. While the figures image who will be described in this study is Fatima, Fatima's Mother, Aunt Habiba, Yasmina, and several other female figures.

Abstrak

Zahro, Fathimatuz. 2014. Citra Wanita dalam Novel *Ahlaam An-Nisaa' Al-Harem* Karya Fatima Mernissi (Penelitian Kritik Sastra Feminis). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Pembimbing : M. Anwar Firdausi, M.Ag.

Kata Kunci : Citra Wanita, Diskriminasi, Feminisme, Novel.

Novel merupakan karya sastra terpopuler karena dapat mengemukakan sesuatu secara lebih bebas namun detail, serta lebih banyak melibatkan berbagai permasalahan yang kompleks. Banyak permasalahan sosial di masyarakat yang diangkat dalam novel sebagai bentuk perhatian penulis karya sastra terhadap masyarakat. Masalah diskriminasi perempuan misalnya, hingga saat ini masalah tersebut masih menjadi perbincangan masyarakat terutama pengikut gerakan feminisme. Feminisme merupakan pembahasan tentang perempuan yang menyertakan laki-laki sebagai makhluk yang kuat dan dicemburui karena mereka menganggap lemah lawan jenisnya.

Rumusan masalah dalam penelitian ini adalah apa penyebab terjadinya diskriminasi terhadap wanita dalam *harem* dan bagaimana citra tokoh-tokoh wanita dalam novel *Ahlaam An-Nisaa' Al-Harem*. Tujuan dari penelitian ini adalah Untuk mengetahui penyebab terjadinya diskriminasi terhadap wanita-wanita di dalam *harem* serta untuk mengetahui citra tokoh-tokoh wanita dalam novel karya Fatima Mernissi ini.

Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif. Sumber data dalam penelitian ini terdiri dari data primer dan sekunder, data primer yaitu dari novel *Ahlaam An-Nisaa' Al-Harem*, dan data sekunder dari buku-buku kajian sastra yang berkaitan dengan tema penelitian ini merupakan penelitian pustaka (*library research*) yang bertujuan untuk mengumpulkan data dan informasi melalui materi materi yang terdapat di perpustakaan.

Penyebab terjadinya diskriminasi terhadap wanita-wanita dalam *harem* adalah adanya marginalisasi, stereotip negatif terhadap wanita, perbedaan status sosial, serta tradisi *male chauvinisme* yang masih berkembang di masyarakat. Sedangkan tokoh-tokoh yang citranya akan dijelaskan dalam penelitian ini adalah Fatima, Ibu Fatima, Bibi Habiba, Yasmina, dan beberapa tokoh wanita lainnya.

محتويات البحث

| موضوع | الصفحة |
|---------------------------------|--------|
| غلاف | |
| صفحة الغلاف | ب |
| تقرير المشرف | ج |
| تقرير لجنة المناقشة | د |
| تقرير رئيس القسم | هـ |
| تقرير عميد الكلية | و |
| شهادة الإقرار | ز |
| الشعار | ح |
| الإهداء | ط |
| كلمة الشكر و التقدير | ي |
| مستخلص البحث باللغة العربية | ك |
| مستخلص البحث باللغة الإنجليزية | م |
| مستخلص البحث باللغة الإندونيسية | ن |
| محتويات البحث | س |

الباب الأول: المقدمة

| | |
|----------------|---|
| أ. خلفية البحث | ١ |
| ب. أسئلة البحث | ٥ |

| | |
|------------------------------|---|
| ج. أهداف البحث..... | ٥ |
| د. فوائد البحث..... | ٦ |
| هـ. الدراسة السابقة..... | ٦ |
| و. منهج البحث..... | ٧ |
| ١. مصادر البيانات..... | ٨ |
| ٢. طريقة جمع البيانات..... | ٨ |
| ٣. طريقة تحليل البيانات..... | ٩ |

الباب الثاني: الإطار النظري

| | |
|--------------------------------------|----|
| أ. النسائية..... | ١٠ |
| ١. تعريف النسائية..... | ١٠ |
| ٢. تاريخ ظهور النسائية..... | ١١ |
| ٣. الإسلام والنسائية..... | ١٤ |
| ٤. أنواع مذاهب النسائية..... | ١٦ |
| ب. نقد النسوي الأدبي..... | ١٧ |
| ١. تعريف نقد النسوي الأدبي..... | ١٧ |
| ٢. أهداف نقد النسوي الأدبي..... | ١٩ |
| ٣. أنواع نقد النسوي الأدبي..... | ٢١ |
| ج. صورة النسائي..... | ٢٤ |
| ١. تعريف صورة..... | ٢٤ |
| ٢. صورة النسائي عند ك.ك. روظفان..... | ٢٤ |
| د. فاطمة المرينسي..... | ٢٦ |
| ٣. سيرة الذاتية لفاطمة المرينسي..... | ٢٦ |
| ٤. آرائها عن النسائية..... | ٢٧ |

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- أ. لمحة رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي ٢٩
- ب. فاطمة المرينسي ورواية "أحلام النساء الحريم" ٣١
- ج. التفريق ٣٢
١. التفريق على النساء والزوجات في "الحريم" ٣٣
- أ. في مجال الاجتماعية ٣٤
- ب. في مجال الثقافية ٤١
- ج. في مجال السياسية ٤٤
- د. في مجال الدينية ٤٤
٢. أسباب التفريق في "الحريم" ٤٥
- د. صورة النساء في "الحريم" ٤٦
١. صورة فاطمة ٤٧
٢. صورة الأم لفاطمة ٥٠
٣. صورة عمه حبيبة ٥١
٤. صورة لالا ماني ٥٣
٥. صورة لالا راضية ٥٤
٦. صورة لالا طهر ٥٥
٧. صورة شاما ٥٧

الباب الرابع: الاختتام

- الخلاصة ٦١
- الاقتراحات ٦٢

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو التعبير عن الحياة ووسيلته اللغة.¹ احتوت اللغة على كثرة التفسير والتعبير عبرها المؤلف أو الأديب في عمل الأدب. ووظيفة اللغة ليست فقط موضحة ومبينة ما يعمله المؤلف بل لتخلب وتأثر القارئ. وهذه الأهداف التي صارت اللغة تملك الوظيفة للمواصله (communicative function). وتلك الوظيفة المواصله التي صيرت اللغة كوسيلة التي تُستعمل في عمل الأدب. استعملت اللغة ليست في عمل الأدب اللسانية فقط، ولكن في عمل الأدب الكتابية أيضا، مثلا في الشعر والنثر.

والأدب الكتابية أو يعرف بالأدب الإنشائية يعني النثر الذي شهر في المجتمع العامة فهي الرواية والقصة القصيرة. أما الرواية فهي عمل الأدب الشهير لأنها يستطيع المؤلف أن يوصل شيئا حريا ويقدم شيء أكثر، أدق في تفصيله وأكثرها توريطية على

¹ Wildana Wargadinata dan Laily Fitriani. *Sastra Arab dan Lintas Budaya* (Malang : UIN Press, 2008), 19.

وصف المشكلات مركبة ومتنوعة.^٢ وأما كثرة المشكلات في المجتمع المرفوع على الرواية هي عناية أديب إلى كل أعضاء المجتمع. قد عُرض تلك المشكلات بطريقة المختلفة ومع نُظْم في الرواية على الهدف يعني للتذهيب المجتمع وتبديل تصميم فكريتهم البشرية إذا صدمتهم المشكلات مثلها، على سبيل المثال في توجيه مشكلة التفريق النساء. وهذه المشكلات ما برح مصيبا المجتمع بل حتى الآن.

النساء منذ أول خلقهن، ما زالت تعد مستحقر ومستهان في جميع نواح الحياة، وتعتبر مماثلة مستهانة بالطباخة وخادمة لزوجها وفوق ذلك اعتبرها أيضا لبعض الرجال أن النساء هي المخلوقة التي خلق للاقتناع إرادة الجنسية على مقاومة جنسها. جاذب النساء لتداول البحث في أي زمان وأي مكان. للنساء ناحيتان التي تصير قامتها فاتنة جدا ومن ناحية الأخرى هي المخلوقة السحيرة " أحيانا ". استفاد شر الرجال بذلك الواهنة والضعيفة للاستمرار جمالياتها. بل قال أريسطو أن النساء هي جنسية التي معينة بنقائصهن على كيفية معينة. أما St. Thomas قد قال أن النساء هي الرجال في أصلها ولكن بشكل غير كمال.^٣

لا يكتفي في قضاء التجريبي فقط، ظهر الاستغلال على النساء في قضاء الأدبي أيضا. ذلك لأن العلم الأدبي سلطه الرجال، كأن الأدب وعمله موجه إلى فئة الرجل فقط. أما مظاهر الاستغلال في عمل الأدب عامة، بوجود عنوة على النساء، وعملية الاباحية، وتعدد الزوجات ونكاح الإجماع وما أشبه ذلك. حتى لا ندرة تقص في الرواية أن النساء قصد الأثرة زوجها. فالخطوة تزوية النساء كذلك، تسبب بالتعريفات على

² Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta : Gajah Mada University Press, 2007), 11.

³ Sugihastuti Suharto. *Kritik Sastra Feminis Teori dan Aplikasinya* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2005), 32.

النساء التي استعملت مقياس الرجال أو الكيفية معينة ويتعلق بالفكرة الانعكاس هوية الجنسية أو احتسابها يعنس أخطاء الاختبار عن هوية الجنسية والجنسية.^٤ أما هوية الجنسية هي تشكّل العمل للنساء أو للرجال اقتصاديا وبناء على الاقتصادية والثقافية^٥، والجنسية تؤدي إلى اختلاف جنسه الأحيائي.^٦

فأشكال تفريق النساء واستغلالها يداعي على الشباب عامة وللنساء خاصة نفسهن للاحتجاج تلك الخطوة. لكن في الحقيقة حمل ذلك الاحتجاج إلى صعوبة حياتهم حتى كثير من الرواية يقص عن الموت والشقاء في أخير قصة. وكذلك صيغة الجزاء على الاحتجاج بتفريق النساء. ولو لا يجري اهتمامهم بكامل، بل أملهم ورجائهم لم تفتى، مهما كان حصولهم ذلك المظاهر سوى آلة الانعكاس هوية الجنسية ولكن عمل الأدب كوسيلة النقد على تفريق النساء أيضا.

ظهور ذلك المظاهر ليس في الأدب الاندونيسي فحسب، لكن قدم الأدب العربي بالبحث في تفريق النساء. حتى الاحتجاج لا يعرف في قضاء الأدب فقط، بل في قضاء التجريبي أيضا. احدى من الرواد على الاحتجاج في تفريق النساء هي فاطمة المرينسي التي أرادت الأدبية من المغرب هذه محلول اغلال تفريق النساء بعمل أدبها. قصّت فاطمة المرينسي في الرواية "أحلام النساء الحريم" عن حياتها في "حريم" يعني المكان يعتدُّ بالقيود للزوجات والأولاد فيه. لكن منهم، استطعت فاطمة أن ينظر العالم بطريقتهن. الاختلاف شعرها المعاملة الزوجات هي شكل تفريق النساء في "حريم" ومن الممكن في جميع العالم أيضا. "حريم" عند الغربي يُعتدُّ بالقصر العظيم يتكون من بلاط

^٤ نفس المراجع .

⁵ Maman Suryaman, dkk. *Sejarah Sastra Indonesia Berperspektif Gender* (Yogyakarta : t.p, 2011), 4.

⁶ Mansour Fakh. Cet. V. *Analisis Gender dan Transformasi Sosial* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 1999), 7-12

الرخام، والفؤارة، ولذة الأطعمة، والفواكه الطريّة والنسوة الجميلة واللّذنة بالملابس الحريري الفاخر وانتشر عليه الجواهر جالسة على السريرة تكاسلا، وبالخادم والعبد تزحّفا معهن، وكاسم كالبوّاب الأمامي^٧ لكن قصت فاطمة أن "حريم" عندها بعيد عن صورة نلك. ثم فكر فاطمة أن تدافع قومها. ترغب أن تعرف فاطمة منذ صغارها عن حقيقة "حريم" و "حدود" اللذان جعل للحد النساء. فاطمة وسمير قروها وصديقتها أيضا، مادام كيلاهما في التباع غريزة طفولهم ليعرف جميع الحال الخبيئة بالبالغ عليهم.

اختار باحثة الرواية "أحلام النساء الحريم" بناء على فكرة الأدبية النسائية يعني المحاولة للفهم محلّ النساء في عمل الأدب.^٨ المحل والدور للنساء سيكون الاهتمام في هذا البحث وتشترك فاطمة في الرواية للتعبير عن الاختلاف المعاملة على كل الزوجات في "حريم" وجميع أشكال الاختلاف المعاملة وصورة "حريم" لفاطمة ستكون نقطة همة أيضا في هذا البحث.

ومن جميع الإطلاق الآت، جذبت الباحثة للبحث مظاهر التفريق على النساء واستغلالها وانعكاس الهوية الجنسية. لكي يكون لكل النساء توعية للانتهاض والاتباع على مجاهدة حقوقهن. استعمل هذا البحث نقد النسوي الأدبي. بدأ نقد النسوي الأدبي من الحقيقة التقليد ونظرة الإنسان في عمل الأدب الذي يدل على الحرجة. وانطلق النقد النسوي الأدبي من المسائل الرئيسية يعني الاعتقاد على تفريق الجنسية في التفسير المعنى عمل الأدب.^٩ واستخدم هذا البحث النظرية *image of women* لروطفان (Ruthven) في تحليل دور النساء في عمل الأدب.

⁷ Fatima Mernissi. *Perempuan-Perempuan Harem*. (Bandung : Penerbit Qanita, 2008), 7.

⁸ Suwardi Endraswara. *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta : Pustaka Widyatama, 2006), 146.

⁹ Sugihastuti Suharto. *Kritik Sastra Feminis Teori dan Aplikasinya*, 8.

ب. أسئلة البحث

انطلاقاً على خلفية البحث السابقة فقدمت الباحثة أسئلة البحث فيما يلي :

١. لماذا أصاب التفريق على شخصية النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة

المرنيسي؟

٢. كيف صورة النساء التي تسكنون في "حريم" في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة

المرنيسي؟

ج. أهداف البحث

نظراً إلى أسئلة البحث التي ذكرت الباحثة فيما سبق، فالأهداف من هذا البحث

كما يلي:

١. لمعرفة أسباب التفريق على شخصية النساء في الرواية "أحلام النساء الحريم"

لفاطمة المرنيسي

٢. لمعرفة صورة النساء التي تسكنون في "حريم" في الرواية "أحلام النساء الحريم"

لفاطمة المرنيسي

د. فوائد البحث

لهذا البحث فائدتان هما فائدة نظرية وتطبيقية

فوائد النظرية من هذا البحث :

١. تطبيق نقد النسوي الأدبي على الرواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المريني
٢. توصيف الصورة النسائية التي تسكن في "حريم" في الرواية "أحلام النساء الحريم"

لفاطمة المريني

وأما فوائد التطبيقية من هذا البحث :

١. زيادة الخطاب عن نقد النسوي الأدبي نظريةً كانت وتطبيقية للخزانة الأدبية
٢. إعطاء المعرفة للقارئ عن أشكال التفريق النسائي في هذا عصر المعاصر بالصورة

من الرواية

هـ. الدراسة السابقة

استعمل تحليل على العمل الأدب العربي بنقد النسوي الأدبي، بعد لحضت باحثة
الدراسة السابقة عن البحث على تلك التحليل، فوجدت موضوعات كثيرة، منها البحث
لسوجي واليا أوتاري في البحث الجامعي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية قسم اللغة العربية وأدبها بمالانج سنة ٢٠١١ على العنوان صورة النساء في الرواية مذاكرة الطيبة لنوال السعداوي. والبحث لنور الفائزين في البحث الجامعي في الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠١١ على العنوان صورة النساء في الرواية أشواك لسيد القطب

البحث باستعمال حرفة فاطمة المرنيسي في البحث العلمي بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا سنة ٢٠١١ على رواية نفسها لكن باللغة مختلف يعني Dream of Trespass على العنوان Feminism Thoughts in Dreams of Dream of Trespass : Tales of a Harem Girlhood by Fatima Mernissi ويبحث عن الرأي فاطمة المرنيسي في تلك الرواية. لكن نظرا إلى تلك الدراسة السابقة فتوضع الباحثة بحث عن صورة النساء في الرواية "أحلام النساء الحريم" لأن هذا البحث لم يبحثها أحد من قبل.

٩. منهج البحث

المنهج هو الكيفية أو الصناعة التي تعمل في البحث، وأما البحث يعني المحاولة في المجال العلم لنيل الحقائق والمبادئ بالصبر واحتراس وتبعاً لنظام خاص لإيجاد

الصواب.^{١٠} المنهج الذي استخدمت الباحثة هو البحث الكيفي الوصفي، البحث الكيفي له خصائص التي تميّزه من الآخر،^{١١} ومن خصائص المنهج الكيفي وهو استخدام منهج الملاحظة والمقابلة ودراسة الوثائقية. ومن خصائصه الأخرى يعني الوصفي وهو جمع البيانات من الكلمات والصور وليس من الأرقام.^{١٢} فكانت الباحثة في هذا البحث تستعمل كما يلي:

١. مصادر البيانات

إنّ مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الأساسية و المصادر الثانوية. المصادر الأساسية مأخوذة من الرواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي. و المصادر الثانوية تؤخذ من بعض كتب علوم الأدب المعجم وكتب الأخرى التي مرتبطة بالموضوع.

٢. طريقة جمع البيانات

جمعت الباحثة البيانات بالدراسة المكتبية (Library Research). وهي تهدف لجمع البيانات و المعارف بمساعدة المواد المتعددة التي كانت في المكتبة، مثل الكتب و

¹⁰ Mardalis. *Metode Penelitian : Suatu Pendekatan Proposal* (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), 24.

¹¹ Lexy J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung : PT Remaja Rosdakarya. 2007) 8
¹² نفس المراجع. ١١.

المجلات والوثائق والملحوظات وكتب التاريخ وغير ذلك.^{١٣} استخدمت الباحثة هذا البحث منهج الوثائقية ومنهج الوثائقية هي جمع البيانات المتعددة المتعلقة بالموضوع.^{١٤}

٣. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات كما يلي :

١. قراءة وفهم القصة في الرواية أحلام النساء الحريم
٢. تحليل الرواية بنقد النسوي الأدبي.
٣. تعيين شخصية المرأة في رواية "أحلام النساء الحريم."
٤. بحث عن الوصف والحوار بين الشخصيات في رواية.
٥. بحث عن الدور لشخصية المرأة وعلاقتها في الأسرة والمجتمع والبيئة حولها.
٦. استخلاص شيء الذي يتعلق بالمنظور النسائي.
٧. كتابة حاصل البحث في التقرير.

¹³ Mardalis. *Metode Penelitian : Suatu Pendekatan Proposal*, 28.

¹⁴ Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 1993), 202.

الباب الثاني

الإطار النظري

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن النظريات التي تتعلق ببحثها. ويتضمن هذا

الباب على المباحث الآتية:

أ. النسائية

١. تعريف النسائية

إذا نتحدث عن النسائية لا محلول عن فرق بين الرجال والنساء. على الإطلاق، نسائية تعني بحث عن النساء الذي اتبع الرجال كقوام على النساء القوية وتغيير لأنهم رأها ضعيفة. النسائية لغة، أصلها من كلمة فيمي (femme) معناها امرأة تعني امرأة (مفرد) التي جاهدت لطلب حقوق قومها (جمع) في طبقة الاجتماعية. على هذه علاقة، يحتاج إلى اختلاف بين رجل- امرأة (masugile-female) أي خلاف يتحدد من الناحية البيولوجيا (كالحقيقة الطبيعية) وذكورية-أنثوية (masculine-feminine) اختلاف من

الناحية السيكولوجيا والثقافية. أو باصطلاح أخرى، توجه كلمة رجل - مرأة إلى الجنسية

(sex) و توجه كلمة ذكورية-أنثوية إلى هوية الجنسية (gender).^{١٥}

وعند منصور فقيه (Mansour Fakih)، النسائية هي حركة التي بنيت من كثير

الافتراضات والوعي بأن النساء على الأساس مستغلال ومضغوط وألزم وجود المحاولة

لانتهاء التصرف التالي.^{١٦} أما عند كاداروسمان (Kadariusman) النسائية هي حركة التي

تولد للمجاهدة في نيل المساواة هوية الجنسية.^{١٧} وتقصد بالنسائية في هذا البحث تعني

الحس بعدم العدالة هوية الجنسية تصيب النساء. أما وجودها ففي جميع الخطوات للتغيير

تلك حالة التي فعلها المرأة أو ضد جنسيتها.

٢. تاريخ ظهور النسائية

أصول توليد هذه الحركة متنوعة، لكن كتبت الباحثة في هذه البحث اراء

المشهورة عن ظهور النسائية. قيل في بعض الكتب النسائية، أول ظهور ال النسائية في

سنة ١٩٦٠ كالتأثير على تفريق الذي أصابها. ظهر النسائية في أمريكا مثل أعضاء

الحضارة التي فيها حركة حقوق المدني (civil rights) وحركة حرية الجنسية (sexual

¹⁵ Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), 184.

¹⁶ Mansour Fakih. *Analisis Gender dan Transformasi Sosial*. 79.

¹⁷ Kadariusman. *Agama, Relasi Gender & Feminisme*. (Yogyakarta: Kreasi Wacana, 2005), 23.

(liberation).^{١٨} ثم انتشر هذه الحركة إلى أوروبا، وأستراليا وكذلك قارة آسيا من الغربية خاصة. وعند أ. تيبو (A. Teeuw) في النصوص لم ينشر، بعض العوامل التي تعد بأسباب ظهور النسائية في العالم الغربي كما يلي :

١. انتشار صناعة في تحديد النسل، التي أمكنت المرأة لتبرأ من قدرة الرجال.
٢. السياسية قطعياً، تأثير حرب فيتنام (خاصة)
٣. ظهور حركة تحريرية من الرابطة التقليدية، مثلاً، من رابطة كنيسية، ورابطة البشرية السوداء، ورابطة لطالب الجامعي، وما أشبه ذلك.
٤. العلمانية، هبوط وقار الدينية في كل نواح الحياة.
٥. تطور تربية التي شعرت بها النساء خاصة.
٦. تأثير على تقريب الأدبية الذي تغرّب أعمال الأدب من هيكل الاجتماعي، مثلاً نقد جديد وبنوية.
٧. عدم الاقتناع على نظرية وتطبيقية لإيديولوجيا اشتراكي المعتقدة (Marxist orthodox)، لا محدود مثل الاشتراكي بسوفييت أو بصين فقط، لكن الاشتراكي في عالم الغربي كلهم.^{١٩}

¹⁸ Mansour Fakih. *Analisis Gender dan Transformasi Sosial*, 106.

¹⁹ Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*, 183 - 184.

أهداف توليد النسائية هي ارتفاع مقامات ومنازل النساء لتستوي وتتوازي بالمقامات ومنازل الرجال.^{٢٠} وكيفية مختلف فعلها قوم النسائية لوجود تلك الأهداف. اعتقدت قوم النسائية أن قيم التقليدي التي جعلت تملك النساء مقام في أقل شأن (حقيرة درجة)، وتكون تلك القيم لعائق تطورهن. فبعد توليد النسائية، طلب كل امرأة في أمريكا عن تعادل الحقوق في مجال الحكم، والاقتصادي، والاجتماعي أفواجا.

ظهر هذه الحركة يَأْتُرُ أيضا على تغيير جميع نواح الحياة، في حياة النساء خاصة. بمحاولة قوم النسائية، في أخيره ملك النساء على كل بلاد الحقوق والواجبات متساويا التي ينظم في القانون. ومن المشهور زعيم النسائية في أمريكا، سوسان ب. أنطاني (Susan B. Anthony) كرائد الأولى النسائية، وبيطي فريدين (Betty Frieden) كفعال النسائية وكاتب كتب النسائية، وألي ميكيل (Ally McBeal) كرائد الأفلام التي تقدم الصورة المرأة النسائية في عصر الحديث.^{٢١} في الحقيقة، النسائية ليست الحركة التي تقصد أن يتفوق ثم يتبدل في الكبح على الرجال لكن اقترب هذه الحركة مشكلات الحياة الأساسية، بوجود حقوق الانسانية التي تحتاج للمجاهدة عندما أصابت تلك الحقوق تحريفا تسبب بمرحلة هوية الجنسية.^{٢٢}

²⁰ Soenarjati Djajanegara. *Kritik Sastra Feminis Sebuah Pengantar*. (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2000), 4.

²¹ Diakses pada 1 Mei 2014 <http://www.greatwomen.org/>

²² Tommy F Awuy. *Wacana Tragedi dan Dekonstruksi Kebudayaan*. (Yogyakarta: Jentera Wacana Publika, 1995), 88.

٣. الإسلام والنسائية

وفي أول القرن ٢٠، بدأت حركة النسائية وحملة هوية الجنسية دخول إلى أنحاء العالم الإسلامي. كما قد قرأنا في التاريخ عن معاملة الاستغلال جاهليين إلى النساء يعني تعد كالسائمة تورث كما تورث السوائم، ويتصرف بها الوارث كما يشاء، يتزوجها، أو يرغمها على الموبقات والفجور.^{٢٣} ولكن بعد ظهور الإسلام في جزيرة العرب خاصة وفي ولاية شرق الأوسط عامة، قد مسح ذلك الاستغلال قليلا فقليلا. بل قال الله تعالى في كتابه الكريم أن كل رجل ومراة قد خلق من نفس واحدة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ... الآية)^{٢٤} و تمتلى آيات الكتاب الكريم بتكريم المراة واعطاها من الحقوق والواجبات ما للرجال.^{٢٥} ولكن لأن تفسير النصوص الدينية قد يكون باستخدام وجهة النظري للرجال فأصابت النساء استغلالا مرة ثانية. وجود تغيير الحياة وأسلوبها للمراة بسبب دخول النسائية إلى أنحاء العالم الإسلامي بعد ظهور الإسلام. ازدهر تغيير أسلوب الحياة من حالة الصغيرة مثلا في حالة تلبس الثوب إلى حالة الهيئة، والتربية والسياسية.

^{٢٣} عبد اللطيف ياسين قصاب. المراة عبر التاريخ. (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢)، ٨٨.

²⁴ Leila Ahmad. *Woman and Gender in Islam*. (Michigan: Yale University Press, 1992), 169-173.

^{٢٥} أحمد طه محمد. المراة المصرية بين الماضي والحاضر (مصر: مطبعة دار التأليف، ١٩٧٩)، ٤٥.

مصر، كرائد البلاد النسائية في أنحاء العالم الإسلامي، هناك ملك النساء تحرير للخارج من البيت ونيل التعليم ونيل الحقوق السياسية. فقد كان أساس تعليمهن قائما على تزويدهن بمبادئ الذوق والاحتشام والرشاقة مع بعض الرسوم البدوية والتصوير والموسيقي واللغات الحديثة، أما التعليم الديني للمرأة فقد كان يتحاشى قدر الامكان تعلم الفتاة المواد الذي تتعارض مع هدف أعدادها للواجبات العائلية والاجتماعية، حتى أن هذا التعليم كان يتخرج من مادة الجغرافيا في ذلك الوقت على أساس أن من شأنها تحريك الرغبة لدى الفتيات في السفر وعدم الرضاء ببلادهن.^{٢٦} ويمكن القول بأن النهضة النسائية قد بدأت في عصر إسماعيل، حيث أنشئت المدارس لتعليم البنات، وبدأت المرأة المصرية تسهم بنصيبها في النهضة الأدبية والاجتماعية، وكانت (عائشة عصمت تيمور) طليعة هذه النهضة، كما كان لرفاعة (بك) رافع الطهطاوي (٢) فضل كبير في ترقية المرأة المصرية، إذ يعتبر أول من دعا الى النهضة النسائية والى تعليم البنات وتثقيفهن أسوة بالبنين.^{٢٧} أما في المغرب، كان رائدة النسائية المشهورة تعني فاطمة المرينسي، وأما سيرة ذاتيتها واراها عن النسائية ستشرح الباحثة في أخير هذا الباب.

²⁶ M. Anwar Mas'adi. *Citra Wanita Mesir dalam Novel Bidayah wa Nihayah Karya Najib Mahfudz*. (Thesis Magister, Universitas Gadjah Mada Yogyakarta, 2009), 15.

^{٢٧} أحمد طه محمد. المرأة المصرية بين الماضي والحاضر، ٤٦.

٤. أنواع مذاهب النسائية

ينقسم بوديمان (Budiman) مذاهب النسائية إلى ثلاثة أقسام، النسائية التحريرية (Feminisme Liberal)، والنسائية المتطرفة (Feminisme Radikal)، النسائية الاشتراكية (Feminisme Sosialis). وينقسم توغ (Tong) مذاهب النسائية إلى أكثر من قبله؛ النسائية التحريرية، والنسائية المتطرفة، والنسائية الاشتراكية والماركسية (Feminisme Sosialis dan Marxis)، والنسائية تحليل النفسية وهوية الجنسية (Feminisme Psikoanalisis)، والنسائية الوجودية (Feminisme Eksistensialis)، والنسائية بعد الحداثة (Feminisme Postmodern)، والنسائية متعددة الثقافية (Feminisme Multikultural)، والنسائية الايكولوجية (Feminisme Ekofeminisme). لكن من كثير مذاهب الآت، أبرز النسائية هي النسائية المتطرفة والنسائية الاشتراكية والنسائية الماركسية. كذلك لأن المشكلات التي لها علاقة إلى عدم العدالة المرأة يكون في جزء أنواع النسائية المذكورة.^{٢٨}

²⁸ Mansour Fakh. *Analisis Gender dan Transformasi Sosial*, 84.

ب. نقد النسوي الأدبي

١. تعريف نقد النسوي الأدبي

قد ذكرت الباحثة أن النسائية هي حركة التي تطلب عن مساواة الحقوق بين المرأة والرجال. فنقد النسوي الأدبي يستطيع بمعنى البحث الذي يركز إلى المرأة في مساواة الحقوق بين المرأة والرجال. نقد النسوي الأدبي هو واحد من التخصصات علوم نقد الأدبي الذي ولد كاستجابة على واسع انتشار النسائية في أجزاء العالم. واحد من الأدب الفلسفي الذي يرغب الأدباء في أنحاء العالم، وفي عالم العربي المعاصرة أيضاً، هو الأدب النسائي. ويقصد بالأدب النسائي هو عمل الأدبية للمرأة، أو للرجال أيضاً لكن يصف المرأة كالقوم المظلوم في المجتمع.^{٢٩} إذا منذ ظهور تعد عمل الأدبية بناية لقارئ الرجال والمؤلف في الأدب العربي، فيدل نقد النسوي الأدبي أن محمل المرأة كالفارئة الملاحظة والرجاء إلى تجربة أدبها.^{٣٠} رأى كولودني (Kolodny)، ناقد النسائي الأمريكية أن نقد النسوي الأدبي هو المحاولة لتبسيط المرأة بثمين السلبية (stereotype) الجنسية ويدل على أن المذاهب وكيفية غير مناسب قد استخدمت للبحث كتابة المرأة بعدم العدالة وبغير حساس. وأما عند سوغيهاستوتي

²⁹ Sukron Kamil. Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern (Jakarta: Rajawali Pers, 2009), 177.

³⁰ Yulia Nasrul Latif. *Kajian kesusastraan Arab di Era Postmodernisme*, Jurnal Penelitian Agama Vol XVII No 3 (September-Desember 2008), 614.

(Sugihastuti)، نقد النسوي الأدبي هو نقد الأدب الذي يناسب بالنظرة والقدرة المرأة.^{٣١} وعند جميل حمداوي: النقد النسوي هو الذي ينصب على الكتابات الإبداعية بالتعريف والتقدم والشرح، ورصد الإنتاجات النسائية بالنقد والفهم والتفسير والتأويل، وكذلك بالدرس والفحص والتفكيك والتركيب.^{٣٢}

ومن جميع التعريفات الآت، دل أن نقد النسوي الأدبي هو من فروع علوم نقد الأدبي الذي يقدم تغيير النظرة للقارئ عن المرأة. وجوهر فكرة النقد الأدبي أو فلسفته عند الحركة النسائية هو ما لقيته المرأة من ظلم - حسب اعتقاد الحركة - على امتداد تاريخها الطويل، سواء في المجال الإبداعي - أي: كتابات المرأة نفسها - أم في مجال النقد إذا لم تتح لها الفرصة للتعبير عن آرائها النقدية التي قد تكون مخالفة لوجهة نظر الرجل، أم فيما أدّى إليه الأدب والنقد من ترسيخ الأوضاع القديمة للمرأة في المجتمع.^{٣٣}

ينقسم نقد النسوي الأدبي عامة إلى نقد النسوي الأدبي أغلو أمريكية (Anglo-America)، فيه يبحث عن تقريب صورة المرأة (Image of Women) وتقريب

³¹ Sugihastuti Suharto. *Wanita di Mata Wanita. Perspektif Sajak-Sajak Toeti Heraty*. (Bandung: Nuansa, 2000), xi.

³² جميل حمداوي. نظرية النقد الأدب في مرحلة بعد الحداثة (مغرب: شركة مطابع الأنوار المغاربية، دون سنة)، ١٢٣.

³³ محمد عناني. المصطلحات الأدبية الحديثة (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر "لونجمان"، ١٩٩٦)، ١٨٧.

كاتبة المرأة (Women Writers) ونقد النسوي الأدبي فرنسية أو بعد البنيوية.^{٣٤} في هذا البحث، اتفقت الباحثة بالنقد النسوي الأدبي أغلو أمريكية الذي يقصد للكشف صورة المرأة في عمل الأدبية.

٢. أهداف نقد النسوي الأدبي

إن الهدف الصريح للنقد النسوي هو استيعاب الإنتاج الأنثوي الموروث والمعاصر الذي أهمله الرجل طويلاً. لقد أدخل هذا النقد أعمالاً أنثوية كثيرة إلى ساحة النقد الأدبي، والنماذج التي تحتذي الموروث الأدبي، وجعل لنفسه سمات يتميز بها، أهمها :

أ. تحديد ما تكتبه المرأة وتعريفه، وكيفية اتصافه بالأنثوية من خلال النشاط الداخلي وليس الخارجي، "علاقة المرأة بالمرأة، علاقة الأم بالابنة، تجارب الحمل والوضع والرضاعة، والبيت"

ب. كشف التاريخ الأدبي للموروث الأنثوي من خلال تجارب النساء الرائدات السابقات، وتقليدهن بوصفهن نماذج تحتذى من غيرهن.

ج. إرساء صيغة التجربة الأنثوية المتميزة "الذاتية الأنثوية" فكراً وشعوراً، وتقويماً وإدراكاً للذات والعالم الخارجي.

³⁴ Adib Shofia. *Aplikasi Kritik Sastra Feminis Perempuan dalam Karya-karya Kuntowijoyo*. (Yogyakarta: Citra Pustaka, 2000), 21.

د. تحديد سمات لغة الأثنى ومعالمها، أو "الأسلوب الأثنوي" المتميز في الكلام

المنطوق، والكلام المكتوب، وبنية الجملة، والعلاقات اللغوية والصور المجازية.^{٣٥}

وبمراجعة على كل التعريفات عن نقد النسوي الأدبي، ستقدم الباحثة أهداف

مهم من ذلك النقد :

أ. باستخدام نقد النسوي الأدبي، نحن قادرون على تفسير وتقييم العمل كله عمل

الأدبية المنتجة في القرون الماضية.

ب. باستخدام نقد النسوي الأدبي، نحن مسعودون أن نفهم ونفسر ونحكم على قصص

الخيالية التي كتبتها المرأة.

ج. باستخدام نقد النسوي الأدبي، سوف نقدر على تطوير النظريات التي من شأنها أن

تساعدنا على تفسير وصياغة، بل إدخال طرق جديدة للتقييم.^{٣٦}

^{٣٥} ميحان الرويلي، سعد البازعي. دليل الناقد الأدبي: إضاءة لأكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً. (مغرب: المركز الثقافي

العربي، ٢٠٠٢)، ٢٢٣-٢٢٥.

^{٣٦} Soenarjati Djajanegara. *Kritik Sastra Feminis Sebuah Pengantar*, 20-24.

٣. أنواع نقد النسوي الأدبي

كما قد وضحت، بدأ نقد النسوي الأدبي من الرغبة النسوي للبحث عن أعمال الأدبية المرأة في العصر الماضي وتقديم صورة المرأة في عمل الأدب كتبه الرجال. من تلك الرغبة، فظهر كثير أنواع لنقد الأعمال الأدبية :

أ. نقد ايدولوجيا

ورّط هذا النقد امرأة كالقارئ ويركز صورة وتضمن السلبي على المرأة كالقارئة النسوي. ليس كذلك فقط، سوء الفهم عن المرأة وأسباب لا تعد المرأة في المجتمع يبحث أيضا في هذا النوع من نقد النسوي الأدبي.

ب. نقد للكاتبة المرأة

بحث هذا النقد عن كاتبة عمل أدب المرأة، ومركزه لطلب الاختلاف الأساسية في كتابة المرأة والرجل. أما تحقيقه يشتمل على التاريخ عمل الأدبية للمرأة، وأسلوب كتابتها، وموضوعها، وتركيب كتابتها. بجانب ذلك، بحث في هذا النوع من نقد النسوي الأدبي الابتدائية للمرأة، ومهنتها في الجمعية، وتطورها ونظام التقليد كتابة المرأة.

ج. نقد النسوي الأدبية الاشتراكية أو الماركسية

بحث هذا النقد عن شخصية المرأة من وجهة النظر الاجتماعية أو في طبقة المجتمع. الحالة التي تعبر هذا النقد تعني تكون المرأة في عمل الأدب إنسان في طبقة المظلوم التي استفدت قوتها للأهمية رجل بلا أجرة.

د. نقد النسوي الأدبية تحليل النفسية

صب هذا النقد على أعمال الأدبية للمرأة، لأن النسائي يعتقدون أن القارئة المرأة وقعت نفسها على شخصية المرأة، أما تلك الشخصية قد تكون عامة صورة العكسية من مؤلفتها. لأن كل امرأة بالطبيعي ذو الخصائص الطبيعة affective، nurturant، empathic (ذو الرحمة، وذو اتباع الحس على شعور شخص آخر، وذو إرادة لمريض ودبر شخص آخر). بسباب تلك الحس الطبيعة، فتشكيل علاقة القوية بين القارئ والكاتب.

هـ. نقد النسوي الأدبية السحاقية

سواء بالنقد النسوي الأدبية تحليل النفسية، بحث هذا النوع عن الكاتب وشخصية مرآته فقط. أما دراسته محدود لأن بعض العوامل؛ منها أن قوم النسائي المعتدل

لا تتعرف قوم اللوطي ووجود الكتابات لا يملأ عن السحاقية، و قوم السحاقية نفوسهم لم يتفقون عن التعريف السحاقية عامة. وأهداف نقد النسوي الأدبية السحاقية لتطور التعريف السحاقية حتى ملك الناقد الخصائص خاصة لكاتب السحاقية وعمل الأدبية منه.

و. نقد النسوي الأدبية الشعبية

يعد قوم النسائي الشعبية أو الأعراق في أمريكا أنهم يختلفون بقوم النسائي ذو البشرة البيضاء. ما أصابهم ليس الاستغلال الجنسية فقط، لكن الاستغلال الأعراق أيضا. حتى بالأهداف كاد سواء بالقوم النسائي السحاقية، أراد كل الناقد النسوي الأدبية الأعراق للدلالة كونونة نفوسهم بالأعمال الأدبية من أعراقهم.³⁷

³⁷ Soenarjati Djajanegara. *Kritik Sastra Feminis Sebuah Pengantar*, 29-39.

ج. صورة النسائي

١. تعريف الصورة

صورة في معجم الوسيط هي الشكل والتمثال والمجسم^{٣٨} وفي معجم الكبير في اللغة الإندونيسية هي شكل أو صورة الفكرية ملكه الإنسان عن الشخص أو الفرقة.^{٣٩} أما عند أبرام (Abrams) صورة هي شكل التجربة الحس لتعبير بالكلمة، صورة عن تجربة المراقبة التي تنهض بكلمات. رحمة جوكو فرادوفو (Rahmat Joko Pradopo) في كتاب "Pengkajian Fiksi" أن صورة هي معنى كل صور الفكرية، وصور هي نتيجة فكرة التي تشبه بشكل حاصله على قبض القارئ إلى المقصود منظور بالعين والأعصاب الرؤية والدائرة الدماغ التي يتعلق بهم.^{٤٠}

٢. صورة النسائي عند ك.ك. روظفان (K.K Ruthven)

مصطلح صورة النساء لروطفان مترادف من مصطلح صورة المرأة.^{٤١} استخدم البحث بصورة النساء وعندها فائدتان مختلفتان. من ناحية واحدة، لتكشف عن طبيعة

^{٣٨} مجمع اللغة العربية. معجم الوسيط. الطبعة الرابعة (مصر: مكتبة الشروق الدولية)، ٥٢٨.

^{٣٩} Peter Salim dan Yenny Salim. *Kamus Bahasa Indonesia Kontemporer*. Cet.I.(Jakarta: Modern English Press, . 1991). 290.

^{٤٠} Adib Shofia. *Aplikasi Kritik Sastra Feminis Perempuan dalam Karya-karya Kuntowijoyo*, 24.

^{٤١} K.K Rutven. 1990. *Feminist Literary Studies: An Introduction*. Cambridge: Cambridge University Press. 70.

التمثيل الصور النمطية الجائرة التي يتم تحويلها إلى دور وتقدم نسخة محدودة جدا من الأشياء التي من المتوقع من قبل النساء. ومن ناحية أخرى، تستخدم الدراسات مع صورة المرأة لتزويد النساء الفرصة للتفكير في كيفية مقارنة كانت المرأة وكيف ينبغي تمثيل المرأة ممثلة. ٤٢

الفكرة التي تقدمها روظفان من خلال النظر في سلوك androcentric (فهم أن يجعل الرجال كمركز كل شيء) في الثقافة الأبوية أو patriarki (ثقافة الذي يضع الذكور كشخصية سلطة الأولية المركزية لمنظمة الاجتماعي) هو أن ننظر في هذا النمط من سلوك المرأة في العمل الأدبي. لذلك من المتوقع نتيجة لفتح الخطابات جديدة تتعلق أحرف النساء في عمل الأدب. صورة المرأة عند روظفان توجد في أنواع من نقد النسوي الأدبي الاجتماعي. من أنواع نقد النسوي الأدبي الاجتماعي هو جزء من علم الأدب الاجتماعي الذي يسعى إلى الكشف عن دور المرأة. ثم يتم استخدام دور المرأة في الأدب كدليل للكشف عن صورة المرأة في النصوص الأدبية.

د. فاطمة المريني

١. سيرة الذاتية لفاطمة المريني

فاطمة المريني، الكاتبة النسائي من مغرب والمتخصص لعلم الاجتماع. ولدت فاطمة في الاسرة من الطبقة الوسطى في فاز سنة ١٩٤٠. قبلت تربية الابتدائية في المدرسة التي بني بالحركة الوطني وتربية التوجيهية في المدرسة التي صرفه المحمية فرنسا في سنة ١٩٥٧، تعلمت فاطمة علوم السياسية في الجامعة سوربوني (Sorbonne) وفي الجامعة براندايس (Brandeis)، هناك نالت فاطمة الدكتور. ونالت أيضا دكتور في الفلسفة من ولاية المتحدة الأمريكية في سنة ١٩٧٣. ثم في سنة ١٩٧٤-١٩٨١ علمت فاطمة في كلية الأدب وفي مركز البحث العلمية (The Institute Of Scientific Reseach) في الجامعة محمد الخامسة رباط (Rabat) وغير ذلك، قد تكون فاطمة مستشار في هيئة الأمم للوكالة وتورت فاطمة مباشرة في الحركة النسائية وهي من أعضاء جمعية التكافل المرأة في العرب.

وكالنسائي مسلمة، ركزت فاطمة كل أنشطة التي تتعلق بالإسلام ودور المرأة فيه، وتحليل على التاريخ تطور التفكير الإسلامي وإبدائه على الحياة المعاصرة. وبتحقيق

التفضيلي من صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، شككت فاطمة صحة الأحاديث النبي ولأن ما دام وجود الاستغلال على المرأة في الإسلام.^{٤٣}

٢. آرائها عن النسائية

بعد نشأت فاطمة في تفريق البيئة إلى المرأة، حاولت فاطمة أن تفهم نظام الأساسية الا سباب عدم العدالة إلى في رائيها، تكون ثلاثة عوامل التي تسبب غلى عدم العدالة في المجتمع: الأول دور المرأة المحلية يعنى وجود الاعتقاد أن المرأة مسؤولية إقامة الاسلام في البيت، وكذلك يؤثر على نيل التربية للمرأة ستكون زاد الحياة لبناء الاسرة. والثاني هيمنة رجل على التفسير النصوص الدينية والذي يؤثر إلى حصول تفسيره الخياز إلى الأغراض الرجال. وعلى تلك التفسير المرأة تغريب من بيئة الاجتماعية والسياسية. والثالث شرعية اللاهوت التي تحيز رجال حتى ملكه على السلطة الاجتماعية والسياسية أكثر من امرأة.^{٤٤} تلك الآراء اسس على عملية الانتخاب لنوب الرعايا في برلمان المغرب سنة ١٩٧٧. موشح المرأة لا ينال أكمل معاضدة من ٥,٦ مليون صاحب الحق الانتخاب، ٣ مليون منهم المرأة.^{٤٥}

⁴³ <http://www.arabwomenwriters.com> diakses pada 6 Mei 2014.

⁴⁴ Kadarusman. *Agama, Relasi Gender & Feminisme*, 71.

^{٤٥} نفس المراجع، ٧٢.

عند فاطمة، ليست المرأة مخلوقة ضعيفة المناسب للظلم والاهانة والذلة. وفي المقالة قالت فاطمة بالصريح أن المؤرخ في الاستقصاء على عملية التاريخية، المسلم قد أظهر الاقتنان إلى المرأة.^{٤٦} وقدمت الحجة يعنى بكثرة المؤرخ الذين يكشفون عائشة رضي الله عنها، التي ماهرة ليست كزوجة النبي فقط لكن كالقاعدة الحرب، راوي الحديث وكالحامية للحقوق المرأة. ومثل الأخرى ذكرت فاطمة المريني في مقالتها أيضا، صلاح الدين المناجد الذي يكتب المقالة بالموضوع ماذا تكتب المرأة؟ وبحث فيه جدول الكتب عن المرأة. ولو اثبت التاريخ جرأة وماهرة المرأة، لكن قد لزقت صورة حقيرة على المرأة لأن تكوين صورة في الثقافة والتكنولوجيا الحديثة في زماننا لا يتعلق إلى تاريخ لكن أكثر المراقبة على المادة التاريخية. في مجال السياسي صوتت فاطمة الديمقراطي ليس فقط للرجال، ملكت المرأة حقوق القوية للمواظبة في السياسي وتكون رئيسة البلاد.^{٤٧}

⁴⁶ Riffat Hassan dan Fatima Mernissi. *Setara di Hadapan Allah*, ter. Team LSPPA. Cet. I. (Yogyakarta: Media Gama, 1995), 172.

^{٤٧} نفس المراجع، ١٩٩.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المريني

هو مذكرات فاطمة المريني عن طفولتها يروي تجارب الحياة لها الإناث الأقارب وردود فعلها إلى العالم من حولها. هذا نموا يصل حكاية غنية، السحرية واستيعاب المنصوص عليها في ثقافة غير معروفة يعكس العديد من المسلمات حول النساء. الإعداد هو الحريم المحلية في المدينة ١٩٤٠ فاس، حيث يحتفظ ترتيب الأسرة الممتدة النساء في الغالب بعيدا عن المجتمع.

رواية أحلام النساء الحريم تعدي إلى قصة عن الكاتبة؛ تعني فاطمة المريني وتأملاتها في الحريم. تبدأ القصة منذ فاطمة المريني صغيرة، وتنتهي عندما حوالي تسع سنوات من عمرها. إنها تناقش عن أفراد عائلتها وشخصياتهن، والأحلام، والآمال. عملها وصفي جدا وتحتوي على العديد من التلميحات الثقافية التي تم وصفها جيدا في سياق القصة. ترتبط الأحداث في القصة خاصة مع مفهوم النائبة من الحرية والحركة النسائية، والأغراض من الحواجز، والانفصال، والحدود المتعلقة في الحياة الحريم. فاطمة

المرنيسي تنسج قصصها الجميلة معا، وهناك شعور حقيقي من الاستمرارية بين الفصول والإحساس يعكس المثل العليا الخاصة لها.

الوصف لفاطمة المرنيسي في هذه الرواية وتغيير الحدود الاجتماعية والسياسية والشخصيات والمراوغات من عالمها. قد تقول جدة لفاطمة التي تحذر أن العالم غير عادلة على النساء، وتتعلم من الخلط بين الحرب العالمية الثانية عن طريق الأخبار الإذاعية باللغتين العربية والفرنسية، والساعات مناقشة أفراد الأسرة ما ينبغي أن تسمع الأطفال، تتساءل: لماذا لا يعكس جلد الجنود الأمريكيين المغربية على غرار الاختلاط العنصري وتقرر أن شهوانية يجب أن يكون جزءا من تحرر المرأة. هذه القصة تحكي ليس فقط قصة شخصية الفوز ولكن أيضا يساعد على تأنيث دين النمطية بكثير. القصة كما يسطح الحريم ويضع وجهه على النساء المسلمات العربية بطريقة شخصية ومسلية للغاية، واستكشاف طبيعة قوة المرأة، وقيمة التقاليد الشفوية، والضرورة المطلقة من الأحلام والاحتفالات.

قدمت هذه القصة لمحة رائعة في عالم يبدو غريبا كما للنساء. وافتتح بالتأكيد عيون المرأة. في ٢٢ فصول فقط، يمكن للمرأة أن تتعلم كيف تكون المرأة مستقلة الذين لديها حلم كبير. هذه القصة تنتهي أخيرا مع بيان " إذا كان يمكنك الخروج، كنت على الجانب عاجزة ". وهو يعكس الصبايا الحريم الذي يعيش في الحياة المنزلية.

ب. فاطمة المرنيسي ورواية "أحلام النساء الحريم"

"ولدت سنة ١٩٤٠ في أحد أحاريم مدينة فاس"... على هذا النحو تستهل فاطمة المرنيسي روايتها، باستحضار طفولة قضتها في إحدى أكثر المدائن المغربية عراقية. عبر النظرة الفضولية والتمردة لبنت صغيرة، تدعونا الكاتبة إلى الغوص والتغلغل في عالم النساء المغلق، وتستعرض نماذج مختلفة منهن: بدءاً من أكثرهن تشدداً وحفاظاً على التقاليد، وانتهاءً بنصائر المرأة الداعيات إلى تحريرها، وتتبدى بين ذينك النموذجين - وعبر مشهدية استثنائية - الأموات المغتقات، أو أولاء اللواتي كن يناضلن الفرنسيين والإسبان، والحكواتيان اللائي ينسجن قصصهن اقتباساً عن عوالم "ألف ليلة وليلة"، والعاشقات الواهات للمطربين المصريين والمطربات... على سطوح البيوت الفاسية وشرفاتها، كانت أولاء النسوة يتماهين في أحلامهن صوب عوالم تنأى عن الأسوار والجدران.. عوالم، يغدو مكانها الإمكان، وزمانها زمن سرمدي.

إنها رواية ساحرة تستعير شكل الحكاية، حيث تمازجية الواقع والخيال تخلق فانتازيا فريدة تحمل في طواياها الملهاة والمأساة معاً؛ وتنسج في الآن ذاته حياة يومية لاتعدو حدود الحريم، بل تنحصر داخلها.

كتاب "أحلام النساء الحريم" تجربة أخرى تخوضها - بكل جسارة - الجامعية

المغربية فاطمة المرنيسي التي غدت من الأعلام اللامعة في الثقافة العربية "التنويرية"

المعاصرة، والتي تسعى بجدها الدؤوب أن تنتقل بالملحة نحو العالمية، وهذا الكتاب كغيره من مؤلفاتها يؤكد سعيها الحثيث، حيث صدر في خمس عشرة دولة، ولاقي نجاحا كبيرا، خصوصا في إسبانيا وإيطاليا. إنه كتاب ممتع ويستحق الوقوف عنده، فعساه يحقق غايته، ويلاقي القبول عند قارئه.^{٤٨}

ج. التفريق

اختلف أشكال التفريق التي تحدث في المجتمع ، وقد وجدت منذ العصور القديمة حتى الوقت الحاضر. حتى يستمر وجوده لتلوين تقريبا كل جوانب الحياة .على الرغم من أن الناس نفسه يجهل في بعض الأحيان أنه كان ضحية للتفريق .تعريف التفريق وفقا لقاموس الإندونيسية هو أي شكل من أشكال المعاملة التفضيلية ضد فئات معينة، على أساس الاختلاف في الجنس أو العرق أو الأصل العرقي أو الدين. و لتضييق المناقشة، فإن الباحثة فستوضح التفريق على أساس الفروق بين الجنسين فقط.

ويرتبط التفريق على أساس الجنس عن كتب لأعمال العنف التي تتعرض لها المرأة عموما والجناة هم الرجال. تعريف العنف في هذه الحالة يشير إليها في المادة ١ من

^{٤٨} فاطمة المرينسي. أحلام النساء الاحترام. ترجم بميساء سرّي. (دمشق: ورد الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ٢٨١.

إعلان القضاء على العنف ضد المرأة في ناربي في عام ١٩٨٥ كما تم ذكرها
 سوغيهاستوتي هو كما يلي: "العنف على المرأة هو كل خطوة بناء على اختلاف
 الجنسية وترتب على تعني المرأة طبيعياتا وجنسية أو سيكولوجية، ومضمون فيه الوعيد
 في خطوة معينة، والاجبار أو الابتزاز الاستعمار مستبد، حيث وقع في وجه العام وفي
 حياة الخاص للمرأة.^{٤٩} وهناك عوامل مختلفة تسبب سببا استمرار الأفعال التي تنتهك
 حقوق الإنسان وستذكر الباحثة في هذا الباب.

١. التفريق على النساء والزوجات في "الحریم"

أشكال التفريق التي ستعرض الباحثة في هذا الفصل هو المعاملة التفضيلية التي
 تعاني منها النساء في الحریم بحيث لديهن مواقف مختلفة مع الرجل في نواح كثيرة. وهنا
 بعض أشكال التفريق التي تتعرض لها المرأة في رواية أحلام النساء الحریم لفاطمة
 المرنيسي:

⁴⁹ M. Anwar Mas'adi. *Citra Wanita Mesir dalam Novel Bidayah wa Nihayah Karya Najib Mahfudz*. 75.

أ. في مجال الاجتماعية

- ممنوع على النساء لتخرج عن الحرم

".....فكلُّ من عمِّي ووالدي يؤكِّد على عدم السماح للفتيات بالسفر لأنه خطرٌ؛ والنساء

عاجزاتٌ عن الدفاع عن نفوسهن....." ^{٥٠}

من جملة السابقة يمكن أن يفهم أن في الحرم لا ينبغي لامرأة أن تخرج من بيتها

لأنها كانت كثرة النظام الذي صنعه الرجال متعمدا للحد من الفضاء للنساء. على الرغم

في جسدها النساء في الحرم لا يعان التفريق ، ولكن في أمور أخرى يتم التعامل معهم

بشكل غير عادل وليس متوازنة مع الرجال.

".....كانت بؤابة دارنا على شكل عقدٍ هائل الحجم، وكانت مزودةً بأبوابٍ أو ابدية من

الخشب المنحوت. وهي تفصل الحرم النساء عن غرباء الشارع، وكان شرف كل من أبي

وعمي متوقفاً على هذا الفصل، تبعا لما قيل لنا. لقد كان يسمح للأطفال باجتياز البوابة، أما

النسوة البالغات فلا...!!" ^{٥١}

أشكال أخرى من التفريق مثل ذلك الذي وصفها فاطمة المرينسي في الجملة

السابقة هو المنع للمرأة لخروج من البوابة الكبيرة من الحرم . ولكن أعطي كل من الرجال

^{٥٠} فاطمة المرينسي. أحلام النساء الحرم، ١٤.

^{٥١} نفس المراجع، ٣٦.

الحرية الممنوحة بل أوسع مجالاً. حتى تستطيع الباحثة أن توصف عن الحریم یعنی المكان الذي يوفر للنساء ويجر الرجال دخولاً وخروجاً فيه. كما توصف الكاتبة في جملة التالي :

"...ضعوا أربعة جدران وسط الشارع؛ تحصلوا على منزل. ثم ضعوا النسوة داخل المنزل، ودعوا الرجال يخرجون؛ تحصلوا الحریم...."^{٥٢}

- النساء مطلقة ومطروود من الحریم بدون سبب

"...كانت العمه الحبيبة - التي طلقها زوجها وطردها دون أي سبب بعد أن كانت تحبه بحنان-"^{٥٣}

وصفت قطعة قد كتبها صاحبة الرواية عن العمه حبيبة أنها شكل من أشكال التفريق التي تتعرض لها المرأة. لأنها بدون أي الخطأ طردت من الحریم برئاسة زوجها. دون أي سبب العمه حبيبة مطروودة من منزلها مع زوجها وعادت إلى والديها في الحریم حيث عاشت فاطمة. من الاقتباس السابق يمكن أن ينظر إليها أيضاً، ومعاملة الرجال الذين نظروا دائماً النساء كمخلوقات الذي ينبغي أن يعاملها عرضاً. فهو يصف هذا النمط من المواقف التفريق الذكور إلى الجنس الآخر.

^{٥٢} نفس المراجع، ٦٢.

^{٥٣} نفس المراجع، ١٤.

- النظام الذي يطبق في المجتمع أبداً غير منتظم لصالح المرأة

"....وقالت لي : إن كل الأماكن التي نذهب إليها تحوي قوانين خفية. وتابعت كلامها :

((حين أتحدث عن المكان؛ فإنني أعني كل مكانٍ، سواء كان فناً، أو سطحاً أو شرفةً أو

غرفةً، حتى شارعاً. في كل مكان يؤمّه البشر، توجد ((قاعدة)) أو عرفٌ أو تقليدٌ أو قانون

خفي. إن اتبعت ((القاعدة))؛ فلن يصيبك مكروه)). في اللغة العربية، تأخذ كلمة ((قاعدة))

عدة معانٍ، يتركز جميعها على أساس مشترك، كالقاعدة الرياضية أو القاعدة الشرعية،

وكذلك قواعد البناء. و((القاعدة)) هي أيضاً العرف أو قانون الأخلاق. إن ((القاعدة)) في

كل مكان. من بعد أردفت قولها بشيء آخر - وأصدقكم القول : لقد رؤّعني - إذ قالت

لي : لمن المؤسف أن ((القاعدة)) في معظم الأحيان تكون ضد النساء))...."^{٥٤}

من الاقتباس المذكورة يمكن أن نرى أنه على الرغم من كل مكان، ومنطقة أو

البلاد لديها القوانين، ولكن عند ياسمينة الاستحواذ بالكامل تقريبا من النساء مخلوقات

ضعيفة. وتكون المرأة في المجتمع كالمخلوق المهينة. وجود قاعدة وقوانين في المجتمع لا

محلل بالدور الرجال الذين يقاومون في المنطقة أو البلاد. وكذلك أشكال الأخرى

التفريق على النساء في المجتمع. ولو أحيانا أشكال التفريق هكذا غير منظور لأن تكون

العادة.

^{٥٤} نفس المراجع، ٨٠.

- استعبدت النساء

"..... كان الوطنيون أيضا مناوئين للعبودية التي كانت تسود المغرب في بداية القرن -

حسب تصريحات ياسمينه - وذلك حتى بعد أن اعلن الفرنسيون أنها ليست قانونية. كثيرات

هن الزوجات في المزرعة اشترين من سوق النخاسة؛....."^{٥٥}

من الوصف المذكورة، فاطمة تخبرنا أن بعد غزو الفرنسيين ومنع العبودية، لكن لا

يزال هناك أولئك الذين يتاجرون المرأة كالعابدين في السوق المغرب. وبعد اشتر المرأة من

تجارها، يمنح على البائع أن يفعل أي شيء إلى المرأة.

- النساء ضحية بوضع العرضة

"... تتابع ياسمينه حديثها : عندما لا يعبر ((المخزن)) أي (الدولة) عن إرادة الشعب؛ فإن

النساء هن من يدفعن الثمن دومًا...."^{٥٦}

والحالات التي قصدها فاطمة هي الحالات المعرضة في هذه الرواية هو وضع

المتأزم في البلاد. سواء في شكل الأزمة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، والدفاع

والأمن. كانت النساء دائما ضحية في مثل هذه الحالات. يحدث ذلك في كثير من

الأحيان بسبب الأزمة والعنف الضحايا هم من النساء.

^{٥٥} نفس المراجع، ٤٩.

^{٥٦} نفس المراجع، ٤٩ - ٥٠.

– تسمح النساء في رعاية الأعمال المنزلية فقط

".... تنجز الأعمال المنزلية في المزرعة – كما هو الحال في كل الأحاريم – تبعاً لنظام دوري دقيق. وتنظم النسوة في فرق صغيرة وقفاً لميولهن واهتمامهن، ويتقاسمن المهمات. فالفريق الذي يقوم بأعمال المطبخ خلال أسبوع، ينظف الأرضيات في الأسبوع الذي يليه، ويعد الأشرطة في الأسبوع الثالث، ويغسل الثياب في الأسبوع الرابع، ثم يرتاح في الأسبوع الخامس. ونادراً ما تجتمع النسوة كلهن لإنجاز عمل ما،..."^{٥٧}

في هذه الرواية، قالت فاطمة أن حياة الحریم التي تجعل النساء كمنخلوقات تسمح للعمل في البيئة المحلية التي هي موطن فقط يعني كل العمل الثقيل مثلاً من الطبخ وغسل الملابس، وغسل الأواني، وإعداد وجبات الطعام لتنظيف غرفة كاملة في المنزل. على الرغم من أن العمل في هذه القصة المشتركة مع بعض الضررة في الحریم، ويعتقد الباحثة أنها شكل التفريق على المرأة. لأن كل العمل الذي فعلته الزوجة وضرتها هو العمل الثقيلة. ويحتاج ذلك العمل إلى الرجال كرئيس الأسرة أيضاً. لذلك أدخلت الباحثة ذلك الوصف من أشكال التفريق على النساء.

^{٥٧} نفس المرجع، ٨٦.

— مسكن الأرملة مفصول عن آخر

كونها أرملة هي بالتأكيد ليست رغبة للنساء اللواتي سبق لهن الزواج، لكنها حصلت على المعاملة التفریق الحریم بسبب الوضع أرملة الملابس الخاصة بهنّ.

"... هناك، كانت بنات العمومة والنحالات والعمات المطلقات يشغلن مع أطفالهن عددًا من الغرف منعدمة الانتظام؛ والتي تكاد تشكل متاهةً. كان عددهن يتباين تبعًا للخلافات الزوجية..."^{٥٨}

— نالت النساء سوء معاملة من زوجها بعد الطلاق

"... في هذا الطابق، كانت تقع غرفة العمّة حبيبة. هي غرفة ضيقة وشبه خاوية؛ حيث احتفظ زوجها بأثاثهما كله متذرعًا بأنه حالما يقرر يوماً أن يرفع سبابته إيماءً لها كي ترجع إليه ثانية؛ فإنها ستعود مسرعةً، وهي مطأطة الرأس..."^{٥٩}

قد وضحت الجملتان السابقتان على تفریق النساء. في هذه الحالة زوجته وحده بعد أن طلق زوجها وضعها كما تفعل أرملة. ولكن كان زوجها جلب كل الثروة المتراكمة خلال فترة الزواج. بحجة، فإنه سيكون نقطة جذب الكنوز العودّة عمّة حبيبة إلى زوجها في وقت لاحق.

^{٥٨} نفس المراجع، ٢٩.

^{٥٩} نفس المراجع، ٣١.

— المعاملة التفضيلية بين الزوجات

"... فلم تكن لالا طهر تضحك قط - مثل لالا ماني بالضبط - فهي جدية تماما، وذات سيماء لائقة وسليمة، ونظراً لكونها الزوجة الأولى لجدّي ((تازي))؛ فقد كانت تتبوأ مكانة مرموقة في العائلة. وبهذه الحجة؛ كانت معفاة من المهمات المنزلية، وكانت ثرية جداً. لم تكن جدتي ياسمينه تطيق هذين الامتيازين...."^{٦٠}

"... وبما أن لالا طهر لا تمارس أي عمل منزلي البتة؛ فإنها ترتدي أثوابها الثلاثة - التي تنسدل حتى عرقوبيها - مطابقة واحدها فوق الآخر؛ أما بقية النسوة فيعلتن ذبول أثوابهن بأحزمتهن، ويرفعن أكمامها، ويربطنها بأربطة مطاطية ملونة، محاكيات بذلك ثياب ((التخمال)) التقليدية..."^{٦١}

".... لأن تكون بعيدة قدر الإمكان عن لالا طهر التي تقيم في البناء الرئيس داخل قصيرها: حيث علقت شمعدانات على سطوح جدرانها المكسوة بالمرايا؛ وأشدلت ثريات من مراکز سقفه المشغولة بالخشب المنحوت الملون؛ ونظمت في أرجائه تحف من الأحجار البلورية المشظاة. وفي المقابل، يتكون جناح ياسمينه كم غرفة واسعة وجد بسيطة، مجردة من كافة مظاهر البذخ الزخرفي؛ فثريات البندقية ومراياها لا تشير اهتمامها البتة. إنها تؤثر أن تبقى على

^{٦٠} نفس المراجع، ٤٢.

^{٦١} نفس المراجع، ٨٤.

الحياد، وأن تجد المتسع اللازم لزراعاتها التجريبية على الأشجار والأزهار، ولاختباراتها
التدجينية على البط والطواويس بمجمل الأصناف...^{٦٢}

من الجمال المذكورة، فاطمة المرنيسي كالمؤلفة هذه الرواية بل جعلت من الواضح
أن يasmine ولا لا طهر مختلفة جدا وإن كانت كلتاها زوجة لجدته تازي. الوضع الاجتماعي
المختلفة يسبب علاجهم، وأنه تفريقي على الزوجات.

ب. في مجال الثقافة

– لا تحق المرأة أن تحتفظ البيت

تظهر العبارة ضمناً أن الرجل وحيد يمارسون السلطة على كل غرفة في الحرير .
حتى يستحق الرجال أكبر و أجمل غرفا في الحرير حق المملوكة والملكية. هذا يثبت أن
المرأة أصابت التفريق في الحرير غير المادية.

"...أخيراً، تقع أكبر القاعات حجماً وأكثرها أناقة إلى ميمنة الفناء. وهي قاعة الرجال،
حيث يتناولون الطعام، ويصغون إلى الأخبار، ويناقشون قضاياهم، ويلعبون ((الورق)). من

^{٦٢} نفس المراجع، ٦٤ - ٦٥ .

حيث المبدأ، الرجال وحدهم القادرون على الوصول إلى الخزانة الضخمة التي تحتوي المذيع، وتترتب ركن القاعة الأيمن....^{٦٣}

من نظر الرجال، هم يحققون على جميع الأشياء التي توجد في الحرم، حتى أن تكون المرأة خائفة و مطيعة لسلطة أي واحد منهم. بما في ذلك من حيث الاستماع إلى المذيع الذي أصبح احد وسائل الإعلام لمعرفة العالم خارج الحرم. ونهت النساء للوصول إلى المذيع في الغرفة، بالهدف أن المرأة لم تكن قادرة على تعرف العالم الخارجي الذي لا يجري بعيدا عن الأخبار الذي بدأ التعرف عن الحركة والحرية وتحرر المرأة.

- يجب على النساء لإرضاء شريكها دائما

"....عندما أنهت أمي قصة شهرزاد، شرعت أبكي، وأنا أقول : ((لكن كيف لنا أن نتعلم رواية القصة لإرضاء ملكٍ ما؟))؛ فتمتعت أمي، وكأنها تخاطب نفسها: هذا هو قدر النساء، حيث يقضين حياتهن كي تطورن أنفسهن على هذا الصعيد...."^{٦٤}

من الوصف المذكورة، تشير إلى أن المرأة خلق لإعطاء الارتياح والسرور للرجال فقط. ليس هناك عمل آخر للنساء لتصبح أكثر نبلا بالإضافة إلا بخدمة الرجال. حتى شخصية الأم في هذه القصة كما لو أنه شعور واجبة على المرأة لإرضاء زوجها، ولو

^{٦٣} نفس المراجع، ١٩.

^{٦٤} نفس المراجع، ٢٩.

بجعل حياة على المحك. لأنه تحكي قصة الزوجة التي يجب أن تصف في جعل زوجها سعيدا. ما بالت عن أي صعوبة في إرضاء زوجها، وقالت انها لا تزال لديها للتضحية بأنفسها. وذلك هو شكل من أشكال التفريق إلى المرأة، وهو موقف تهميشهن كمخلوقات الله.

قصة التي قصتها أم فاطمة عن الملك اسمه شهريار، ملكه العادة المدمرة تعني قتل النساء بقطع رؤوسهن بعد ينكحهن. حتى إلى ساعة، نكحه المرأة اسمها شهرزاد. لا يقتل ملك شهريار بعد يوما لأن تحكي له قصة بالغة الروعة، عازمة أمرها على أن تقطع حكايتها في اللحظة الأكثر تشويقًا، بشكل يجعله لا يطيق فراقها عند الفجر؛ فيحفظ لها حياتها حتى الليلة التالية؛ كي تحين الفرصة لها لتكمل قصتها. إلا أن شهرزاد تبدأ في الليلة الثانية بقصة أخرى، لا تقل عن الأولى غرابةً وفرادةً، وأطول من أن تنتهي مع مطلع الفجر؛ فيضطر الملك من جديد إلى العفو عنها. وعلى هذا المنوال، تكرر فعلتها في الليلة الثالثة، ثم في الليلة التي تليها حتى يبلغ عدد الليالي ألفًا، أي: زهاء ثلاث سنوات. حينئذ أصبح الملك _ بالطبع _ غير قادر على الاستغناء عنها؛ فقد رُزقا بطفلين. وبعد مرور ألف ليلة وليلة أقلع نهائيًا عن عادته المدمرة في قطع رؤوس النساء.

ج. في مجال السياسية

ممنوع على النساء لقيادة الدولة

"...وفقا للشريعة الإسلامية، المرأة ليست مخولة لتولي الحكم في البلاد...."^{٦٥}

من الجملة المذكورة، فاطمة تخبرنا أن عند الرجال، وخاصة الرجال في الحريم، لا

تجوز على المرأة أن تقود البلاد. وتم تحكّمها الشريعة الإسلامية.

د. في مجال الدينية

النساء وحدة التي تجبون على اتباع التقاليد

"... وقالت : ((إن الحياة أصعب من المسرح، وفوق ذلك يجب على النساء تبعاً

لتقاليدنا أن يمشين على أقدامهن؛ إذ إن إطلاقها في الهواء ينطوي على مخاطرة

كبيرة))...."^{٦٦}

باعتبار الإنسان الذي يعتبره ضعيفا، يطلب النساء في الحريم لمتابعة التقاليد و ممنوع

انتهاك لأي سبب من الأسباب. عند السلطات تقود الحريم، الغرض منه هو لأن تكون

النساء في الحريم محفوظة وتكرّما لها. وإنما هو في الواقع تفريق إذا كان تطبيقه على النساء

فقط.

^{٦٥} نفس المراجع، ٤٧.

^{٦٦} نفس المراجع، ١٤٧.

٢. أسباب التفريق في "الحريم"

- بعد فهم أشكال التفريق في رواية أحلام النساء الحريم، فإن الباحثة ستشرح الأسباب الكامنة وراء مثل هذا التفريق. وفيما يلي بعض من أسباب التفريق في الحريم:
- أ. الثقافة في المجتمع الذي اتبع male-chauvinistik يعني هم الذين يفكرون في أنفسهم بأنهم قوية ومتفوقة.
 - ب. وجود تهمين السليبي عن المرأة في المجتمع.
 - ج. الافتراض بأن النساء فقط يجب أن تكون صامته في البيئة المحلية (البيت) فقط.
 - د. ثبوت خصبة تبعية الإناث إلى فكرة أن المرأة تخضع خلقت كخدم الرجال فقط.
 - هـ. ما زال وجود النظام الأبوي (النظام الذي يضع الذكور كشخصية السلطة في التنظيم الاجتماعي) في المجتمع.
 - و. تفسير النصوص الدينية التي تحيز ضد المرأة، في حين أن العوامل التي تسبب التفسيرات المتحيزة بين الجنسين هي: (١) التفريق الواضح بين الجنس والنوع الاجتماعي في تحديد أدوار الرجال والنساء، (٢) طرق التفسير الذي لديه الكثير إلى المنهج النصية بدلا من السياقية، و(٣) إمكانية القارئ ليس القاضي محايدة مقاطع نصوص أخرى من القرآن أو تتأثر بشكل مفرط من قبل جهات

أخرى في قراءة آيات من الجنسين، بحيث كان ينظر وكأن القرآن مائل للأمور والمصلحة الرجال ودعم النظام الأبوي المقررة من قبل النسويات يضر النساء.

ز. تعد المرأة ضعيفة عقليا وجسديا.

أما التفريق بين الزوجات في الحريم ويرجع ذلك إلى الاختلافات في الوضع الاجتماعي والمظهر المادي.

د. صورة النساء في "الحريم"

وقد وصفت من قبل الكتاب في الفصل السابق على تعريف الصورة التي قدمها روطفان. عرضت صورا على نساء لتغيير النظام من الصور النمطية التي أنشئت من الرجال وتحويلها إلى دور النماذج بحيث يمكن رؤية النساء من دوره في الحياة. يتضمن الصورة أيضا شكل من أشكال الصورة الشخصيات النسائية اليومية في العمل الأدب، تصوير الأنشطة التي تضطلع تشمل كلا من الشخصيات النسائية المرتبطة الرجال، زميل النساء والأسر والمجتمعات، والبيئة الاجتماعية.

هذا النهج أهمية من أن نرى صورة المرأة في شكل العلاقة اليومية حياة جيدة مع

شخصيات الذكور والأسرة و البيئة الاجتماعية أيضا أن نرى أن المرأة لديها القدرة على

تحديد مصيره .هذا ينشأ بسبب العادة من تفيد أن المرأة تميل إلى أن ينظر بالتزامن مع الرجال، و أقل موضوعية لأن المرأة لها عالمها فريدة من نوعها و دورا لتحديد مصيره.

في الإفصاح في تحليل الصور الرواية تركز على الشخصيات النسائية التي توجد في رواية "أحلام النساء الحريم". تشير هذه الصورة إلى شكل من أشكال مظاهر المادية وغير المادية في شكل من كل وصف من الأفكار، والطبيعة، وأنماط السلوك الجيدة المتصلة بالشخصية والحياة الاجتماعية من الشخصيات في الرواية. وبالتالي، سوف تعلق الجهود للكشف عن دونية قضايا المرأة باللجوء إلى الصورة الشخصية النسائية في الرواية "أحلام النساء الحريم" تشمل : فاطمة، والأم لفاطمة، وعمة حبيبة، ولالا راضية، ولالا ماني، ولالا طهر، وياسمينه، و شاما. فإن الكتاب التالية تحليل صورة واضحة من كل شخصية.

١. صورة فاطمة

في الرواية أحلام النساء الحريم، فاطمة هي الشخصية الرئيسية الذي يستخدم بوجهة نظر الشخص الأولى " أنا" يعني كالبادلة عن الكاتبة. هذه الرواية هي سيرة ذاتية لحياة الطفولة فاطمة المرنيسي مع كل البراءة والفضول عن القربات التي كانت كلهن كبيرة. بعض العبارات من فضول كبير حول كل شيء كما يلي:

"... وبالنسبة إلى طفل احترام الحدود يعني الطاعة. كنت أتمني من أعماقي أن أرضي لالا
طام، وما إن تمكنت من الإفلات من رقابتها يوماً، حتى طلبت من ابنة عمي مليكة - التي
تكبرني سناً بعامين - أن تريني أين تقع هذه ((الحدود))؟..."^{٦٧}

من الاقتباس المذكور يمكننا أن نرى كيف كبيرة فضول هذا فاطمة الصغيرة كما
لو أنها لم تلتفت أي حظر القائمة، كل ما كنت تريد أن تعرف سيظل مطروحا حتى
الفضول للتفتيش. واحدة من خصائص الأطفال الذين جعلها كامرأة الذين يفهمون
بعمق خصوصيات وعموميات من أشعة الشمس نشأ وترعرع.

"... كانت البوابة تحميننا من الغرباء المتمترسين - بعد بضعة أمتار منها - على حد آخر،
حد خطر وعلى القدر نفسه من الأهمية، وهو الحد الذي يفصل ((المدينة)) عن المدينة
الجديدة. كنت وأبناء عمي نتسلل خارجا - حينما يكون خمد مسترسلا في جدال أو
مستسلما لقيولته - كي نلقى نظرة على الجنود الفرنسيين، أولاء الذين كانوا يرتدون زياً أزرق
موحداً، ويتقلدون بنادقهم. كانت عيونهم الرمادية الصغيرة تتركز دائما على سكان الحي؛
وغالبا ما كانوا يحاولون أن يتكلموا معنا نحن الصغار؛ لأن الكبار لم يكونوا يخاطبونهم
مطلقاً، بل كانوا فوق ذلك يحظرون علينا الإجابة على أسئلتهم وبصرامة..."^{٦٨}

^{٦٧} نفس المراجع، ١٤.

^{٦٨} نفس المراجع، ٣٦.

يوضح الاقتباس اعلاه أيضا كيف غريب فاطمة من الجنود الفرنسيين الذين كانت مستعمرة البلاد. على الرغم من أن والده كثيرا ما حذر لا المتاخمة ل هؤلاء الناس لأنهم هم من البالغين قاسية ومخيفة ولكن الفضول أكبر من الخوف. بحيث كانت فاطمة قصارى جهدها لإزالة الفضول عن طريق إجراء بطرق مختلفة.

".... بيد أنني - في الغالب - أسند رأسي إلى كتف أبي وأوشوشه : ((من هم العلمان؟. أين تقع بلادهم؟. هل هم أقوى من الفرنسيين؟. وأين يختبئون إن كان الإسبان يتمركزون في الشمال والفرنسيون في الجنوب؟)). كان أبي يعدني على الدوام بأن يجيب على أسئلتني لاحقا عندما نكون منفردين. والحق إنه كان يفني بوعده، غير أنني لم أتمكن قط من الحصول على الإجابة الشافية، وكذلك كان سمير، رغم قصارى جهودنا التي كنا نبذلها للوصول إلى أجزاء الأحجية المفقودة..."^{٦٩}

لا تختلف كثيرا عن الأسعار السابقة، من الاقتباس أعلاه واضحة للعيان كما هو قليل الفضول فاطمة تجاه الشعب الألماني الذي كان قد غزت فرنسا مرة واحدة. ويبين الشكل فاطمة صورة فتاة صغيرة الذي عاش في الحريم، لكنه لم يفهم كثيرا لماذا يجب أن يكون هناك الحريم في عائلتها، ولماذا يجب أن يحكم دولة من قبل دولة أخرى. بحيث عندما كان طفلا كان يريد أن يعرف كل شيء بشكل طبيعي دون استثناء. فاطمة كانت تبحث عن وجمع أكبر قدر من المعلومات من النساء البالغات من حولها، مثل

^{٦٩} نفس المراجع، ١٠٨ - ١٠٩.

أمها، وعمة حبيبة وغيرها من العديد من مكافحة امرأة الحریم أيضا لالا ماني ولالا راضية عن الكبار الذين يمكن أن تقبل وجودهم في الحریم.

٢. صورة الأم لفاطمة

في هذه الرواية، أم فاطمة هي امرأة حقا لا يمكن أن تقبل الحریم مع كل القواعد التي معظمها التفريقي ضد المرأة. إنها تريد دائما لإظهار معارضتهم للتقليد متحذر في الحریم. بالإضافة إلى ذلك، وقالت دائما إلى فاطمة لكي تصبح غير محصورة من قبل قواعد وتقاليد الحریم كشخص بالغ في وقت لاحق. وكانت والدة فاطمة امرأة مع صورة النسويات الإناث عموما تريدون أن تكون خالية من التفريق لا ينطبق إلا على شعبه . وهنا بعض مقتطفات عن صورة أم فاطمة.

"... أما أنا فقد جئت إلى الدنيا بعد ساعة، في قاعتنا الكائنة في الطابق الأرضي، وكنت الابنة البكر لولدي. على رغم الإنهاك الذي كانت تعانيه أمي، أصرت على عماتي وبنات عن يطلقن الزغاريد عينها التي أطلقت لولادة سمير؛ وأن يقمن الاحتفال نفسه الذي أقيم لهذا الهدف. كانت أمي ترفض التفوق الذكوري دوما، وتعتبره لا معقولا؛ وكانت بذلك تناقض الإسلام كلّ التناقض. كانت تقول : لقد خلقنا الله متساوين. وغالبا ما كانت شامة وأمي ترقصان على الأنغام التي يبشها المندياع، وتغنيات مع صوت الأميرة اللبنانية أسمهان في أغنيها "أهوى". على رغم الإنهاك الذي كانت تعانيه أمي، أصرت على عماتي وبنات عمي

أن يطلقن الزغاريد عينها التي أطلقت لولادة سمير؛ وأن يقمن الاحتفال نفسه الذي أقيم لهذا الهدف. كانت أمي ترفض التفوق الذكوري دوماً، وتعبيره لا معقولاً؛ وكانت بذلك تناقض الإسلام كل التناقض. كانت تقول: ((لقد خلقن الله متساوين))...^{٧٠}

ولو على الرغم من أن الحياة الكراهية الحريم، ظلت السيدة فاطمة إشعارات الأشياء التي يمكن استخدامها بوصفها درساً لفاطمة أن تصبح المرأة المستقلة التي لا تعتمد دائماً على الجنس الآخر حتى لو كان شقيقه. واحرص دائماً على كل كلمة تخرج من فمها حتى لا يمكن لأحد أن تضار بسبب كلماتها. هذا يوضح الصورة الإيجابية الكامنة في الأم لفاطمة، الذين يشعرون بالاستياء من التفريق ضد المرأة ولكن لا تزال تطمح إلى ابنتها النبيلة التي شعرتها.

"... كانت أمي تقول لي : إنه يجب علي ألا أتكل على سمير كي يثار لي. ((يجب عليك أن تتعلمي الصراخ والاحتجاج، تماماً مثلما نتعلم المشي والكلام. عندما تبكين جراً إهانتك، فكأنك تطلبين تكرارها))..."^{٧١}

٣. صورة عمه حبيبة

هي المرأة التي يجبها أبناء أخيه منها فاطمة. بكل تواضع وحسن الخلق لديها، أصبحت امرأة قوية دائماً على الرغم بعد الطلاق ومعاملة غير عادلة من قبل زوجها.

^{٧٠} نفس المراجع، ٢٠ - ٢١.

^{٧١} نفس المراجع، ٢٢.

"... يصعب تعريف ((الحنان)) بدقة، فهو من حيث الجوهر، نوع من الحقّ العفويّ الدافئ

الحميميّ الممنوح دون قيدٍ أو شرطٍ. والأشخاص الذين يهيئون ((الحنان)) _كالعمة حبيبة_

لا يهددونكم بحرمانكم عطفهم، وقت ترتكبون حماقةً ما...".^{٧٢}

"... هي غالباً ما يذرف معها دون مبرر. لكن كنا مولعين بها، ولا يكاد يغمض لنا جفن

مساء كل خميس؛ إذ كانا نتحرق لفهية إلى أمسيات الحكايا التي كانت تعقد كل يوم جمعة.

وتقول: "إذا أحس أحدكم بحاجة ملحة للذهاب إلى المرحاض، فتذكروا أن هذه السجادة

هي أحد الأشياء القليلة التي تحيي في ذكري حياتي السابقة كامرأة سعيدة. كانت تنزيا في

معظم الأوقات بأزياء سمراء فاتحة (بلون البيج) أو باهتة الألوان. أما التبرج الوحيد الذي

كانت تفرضه، فهو الكحل الذي تحيط عينيها به. وكانت تقول: ((على الضعفاء تجنب

الهوان، ويجب ألا نفسح الفرصة للآخرين في إذلالنا. ومن الضروري ألا يكون الفقر حائلاً

بيننا وبين الأناقة))....".^{٧٣}

من وصف السابقة، فإنه يمكن ملاحظة أن عمة حبيبة هي المرأة قوية والرأفة

على الرغم من مشاكل مختلفة في حياتها.

^{٧٢} نفس المراجع، ٣٢ - ٣٠.

^{٧٣} نفس المراجع، ٥٧.

٤. صورة لالا ماني

هي كالجدة الأبوية لفاطمة، وبالتالي الحفاظ على كرامة واحترام الذات. يجب على كل الأطفال في الحرم لمقابلتها في الصباح وبعد الظهر لتحية وقبله أيديها.

".... جدتي لأبي- لالا ماني- القاعة الواقعة إلى يساري، والتي لا نذهب إليها سوى مرتين يومياً، الأولى في الصباح لتقبيل يد الجدة، والثانية في السماء للغرض نفسه...."^{٧٤}

- المرأة التي تحبون أن تحترم

".... تحب لالا ماني أن تبقى محترمة، أي: أن تبقى جالسة وحدها، وقد تزينت بتاجها المرصع بالجواهر في صورة أنيقة، وترقب الباحة دون أن تنبس بمنت شاقة. إنها تحب أن تكون محاطة دوماً بهالة من الصمت المهيب؛ فالصمت هو أرفع تلك الامتيازات التي تتيح لها المجال لمراقبة الأطفال عن بعد...."^{٧٥}

لالا ماني أكرهت الحياة الحرة للمرأة. بالنسبة لها، والسماح للمرأة فقط أن تكون في المنزل والقيام بكل عمل كما مصاحب للرجال الذين لديهم الكثير من العمل خارج المنزل. رآها مخالف لآراء وتوقعات النسويات التي تريدون المساواة بين الرجل والمرأة، وحرية المرأة أن تطأ في جميع المسائل التي عادة ما تكون مرادفة للرجال فقط.

^{٧٤} نفس المراجع، ١٨.

^{٧٥} نفس المراجع، ١٩.

- المرأة داعمة بوجود الحریم

كما الجدة، وقالت إنها هي المرأة التي تدعم الحریم. هذا لأنها كانت تشعر حياتها مثالية جدا كأول امرأة في الحریم دون الحاجة إلى أن تكون امرأة حرة خارج الحریم. يعتقد لالا ماني أنهت من خلال التمسك سريع لتقاليد الحریم، وقالت أنها سوف تكون سعيدة.

".... في معظم الأحيان، تبدأ لالا ماني في الجدال قائلة: إنه لمن المحال على المجتمع أن يتقدم، وأن يحقق أي نتاج، إذا لم تفصل النساء عن الرجال. وكانت تقول: "لو أطلق العنان للنساء يتجول في الشوارع كما يحلو لهن؛ فإن الرجال سيعزفون عن أعمالهم؛ لأنهم لن يفكروا عندئذ إلا باللهو، ولسوء الحظ ليس باللاهين ينتج الغذاء والمواد الاستهلاكية الضرورية. وإذا كنا نحرص على تجنب حدوث المجاعة؛ يجب على النسوة أن يلازمن مكانهن الطبيعي، وهذا يعني: البيت...."^{٧٦}

٥. صورة لالا راضية

"... فقد كانت لالا رضية امرأة مثقفة قرأت كتب التاريخ؛ تبعا لموهبة لديها ورثتها عن أبيها الذي كان شيخا فقيها ومفتيا في قضاء الرباط. ثم تضيف بإصرار على أن ابنتها مخطئة كل الخطاء فيما يتعلق بالأحاريم: فالأحاريم ابتكار رائع؛ فبوجودها يحقق الرجال المحترمون

^{٧٦} نفس المراجع، ٥٤.

العيش لكل النساء اللواتي لا أهل لديهن، ويؤمنون الستر لهن، ويحمونهن من التعرض للخطر وانعدام الأمن الذين يعمان الشوارع. إنهم يقدمون إليهن أماكن رائعة مرصوفة بالرخام وتملؤها البحرات؛ كما يوفرون لهن الغذاء الحسن والملابس الجميلة والجواهر والحالي. فهل تحتاج المرأة شيئاً آخر حتى تكون سعيدة؟. النسوة الفقيرات - كلوزة زوجة خمد البواب - هن فقط المجبرات على الخروج للسعي وراء أرزاقهن؛ أما النسوة المترفات المدللات، فمعفو لهن ذلك العناء...^{٧٧}

هي أم شاما ولكن لديهم أفكار مختلفة بابتها حول الحریم. يجب حياته في الحریم، لأن والديه كبيرة في الحریم. وفقا الحریم والقصور التاريخية هو مكان للنساء محترمة. كعاشق من تاريخ المرأة، وقالت انها كثيرا ما انتقد ابنة يكره الحریم لأنها تعني لها ضد والديها.

٦. صورة لالا طهر

لا تختلف كثيرا عن جدة فاطمة من أبويها، لالا طهر هي الجدة من أم فاطمة وهي امرأة التي تحب احتراماً والمحترم جداً. ليس فقط لأنها كانت الزوجة الأولى من جد فاطمة، لكنها كانت أغنى وأجمل من بين زوجات أخريات.

^{٧٧} نفس المراجع، ٦١ - ٦٢.

- المرأة التي تحب أن تحترم

"... أما في المزرعة، فلم تكن لالا طهر تضحك قط - مثل لالا ماني بالضبط - فهي

جدية تماما، وذات سيماءٍ لائقةٍ وسليمةٍ..."^{٧٨}

"... كان ذلك عشية اليوم الأول للعيد، وكانت لالا طهر في أبهى حلتها، وقد لبست تاجها

وقفطانها التقليدي المطرز بالجواهر وحجارة البجادي؛ قاصدة من وراء ذلك تذكير الجميع

بمكانتها المتميزة. لم تكن لالا طهر ذات سطوة ونفوذ فحسب، بل كانت الزوجة الوحيدة

لجدي تازي صاحبة الأصل المديني والنشأة الأرستقراطية. وبما أنها إحدى بنات عمومته؛

فإن اسم عائلتها كان أيضا تازي. لقد حملت معها من جملة بائنتها - ما كان من مال وجهاز

عند زفافها - تاجا من الزمرد واللازورد والدرر السوداء؛ حُفظ في صندوق كبير يقع في

الركن الأيمن لشقق الرجال..."^{٧٩}

بعض المقتطفات أعلاه تبين أن لالا طهر كامرأة محترمة الأثرياء.

- المرأة الحاقدة

"... حاولت لالا طهر أن تحرض النسوة جميعهن على السخرية من الطراز الجديد لزي

ياسمينية؛ لكن سرعان ما شرعت الزوجات الأخريات يقلدن الثائرة؛ فقد منحتهن القفاطين

القصيرة ذات الشقين الجانبيين حرية أكبر من الحركة..."^{٨٠}

^{٧٨} نفس المراجع، ٤٢.

^{٧٩} نفس المراجع، ٤٢-٤٤.

^{٨٠} نفس المراجع، ٤٥ - ٤٦.

من الاقتباس أعلاه، لالا فاطمة يروي كيف يكره طهر ياسمينية، حتى انها استغرقت ضرة جدها التازي الضحك على عارضة الأزياء لها مبتكرة ومختلفة، بعد تستخدم ياسمينية الاسم لالا طهر لبطتها في مزرعة. لهذا السبب تريد الانتقام التي كتبها ياسمينية إذلال. ولكن محاولة على ياسمينية فاشلة لأن ضرات جد التازي الآخرين محبتها جدا.

٧. صورة شاما

أكره شاما الحريم والتفريق على النساء

هو ابنة عمه فاطمة (لالا راضية) التي تكره الحياة الحريم والتقاليد التي تفرق على المرأة. وكثيرا ما لعبت شاما في المسرح في الحريم وتصوير النسوية المصرية، مثل هدى شعراوي، عائشة تيمور، وأسمهان، وزينب فواز. كفنان مسرحي، فاطمة مهتم جدا.

".... تبدأ شامة بعرض نظريتها عن أصل ((الحريم)) الأول؛ وتأت اللحظة التي تفسد الأمور فيها؛ إذ تأخذ لالا ماني - ترافقها أم شامة - بالصراخ، زاعمتين أن مؤامرة تحاك ضد أسلافنا، وأن تقاليدنا للمقدسة تتحول إلى مهزلة...."^{٨١}

^{٨١} نفس المراجع، ٥٧.

"... كانت شامة لا تنطق بكلمة، وتسيل قطرات كبيرة من الدمع على خديها، وبعد لحظة تسأل أمي باضطراب شديد: ((إنني أبلغ السابعة عشرة من عمري، ولا أستطيع مشاهدة فيلم؛ لأنني امرأة! أية عدالة هذه؟. متى ستحظى البنات بتعامل يماثل التعامل المتبع مع الصبيان؟))...."^{٨٢}

٨. صورة ياسمينة

ياسمينة هي واحدة من ضرة لالا طهر الذين عاشوا في الحریم المزرعة. بينما كانت تعيش مع زوجها الأولى من جده التازي ومعاملة مختلفة، لكنها أصبحت امرأة حكيمة التي تعطي الدعم لفاطمة في وقت لاحق من أجل إعطاء الحرية لجميع النساء في العالم.

- المرأة الحكيمة

"... كانت جدتي ياسمينة مشهورة بمهارتها في فن الشجار؛ فنصحت والدتي بالتوقف عن مقارنتي مع سمير، وبتشجيعي على اتخاذ موقف دفاعي تجاه من هم أصغر مني سناً. "هناك طرق شتى لتطوير حس المسؤولية عند الطفل، أن يكون عدوانياً، وينشب بتلايبب الآخرين، فتلك إحدى هذه الطرق، لكنها بالتأكيد ليست الأكثر لباقة. عندما تشجعينها على

^{٨٢} نفس المراجع، ١٣٦.

الإحساس بالمسؤولية تجاه الصغار في محيطها، فإنك تمنحنيها الفرصة لإثبات نفسها...^{٨٣}

"... وكثيرا ما تحدثت بخصوصها مع جدتي لأمي ياسمينة التي كانت تقطن في مزرعة رائعة تضم أبقارا وخرافا وحقولا شاسعة تغص بالأزهار. وهي تقع على بعد مائة كيلو متر إلى الشرق من منزلنا، بين الفاس والمحيط. كنا نقوم بزيارتها مرة كل سنة، وكنت أتكلم معها عندئذ عن الحدود والخوف والفصل، سائلة إياها عن أسباب كل هذه الأشياء. أكنت ياسمينة تعرف حق المعرفة أصناف الخوف كلها، وكانت تقول لي: "إنني خبيرو فيما يختص بالخوف يا فاطمة" مداعبة جبهتي، فيما أنا ألهو بلآلئها وأطواقها المرجانية. ((سوف أخبرك بأمور شتى وقت تغدين أكبر سنا، وسأعلمك كيف الوصول إلى التغليب على الخوف))...^{٨٤}

– امرأة بسيطة ومتواضعة

"... أحيانا كانت تقول: أن تكون امرأة حبيسة في الحريم، يعني ببساطة أنها قد فقدت حرية الحركة. أو تقول: إن الحريم شقيق للشقاء؛ إذا تضطر المرأة لمشاركة نساء عديدات في زوجها. لقد كانت ياسمينة مجبرة على مشاركة ثماني زوجات في جدي؛ وهذا يعني أنها مضطرة للنوم وحدها ثماني ليال، قبل أن تتمكن من مداعبة زوجها لليلة الوحيدة التي كانت

^{٨٣} نفس المراجع، ٢٢.

^{٨٤} نفس المراجع، ٤٠.

من نصيحتها؛ وعلى حد قولها: "إن مداعبة الزوج لأمر غي غاية الروعة، وأنا سعيدة جدا لأن

نساء جيلك لم يعدن مرغبات على التشارك مع نساء أخريات في أزواجهن..."^{٨٥}

...- "بالطبع ستكونين سعيدة". صاحت متعجبة وتابعت: "سوف تصبحين سيدة

عصرية ومتعلمة، وستحققين حلم الوطنيين، وتتعلمين اللغات الأجنبية، وتحملين

جواز سفر، وتقرئين آلاف الكتب، وتكتسبين خبرة كخبرة شيخ فقيه. علي أي

حال سوف تكونين بوضع أفضل مما كانت عليه أمك، وتذكرني أنني على رغم نقص التعليم

وعبء التقاليد؛ قد تمكنت من اختلاس بعض السعادة من هذه الحياة اللعينة؛ لهذا لا أريدك

أن تكثري التفكير في الحدود والحواجر، بل أريدك أن تفكيري - بشكل خاص - في البهجة

والضحك والسعادة: وهذا مشروع جيد لصبية طموحة!"^{٨٦}....

كالزوجة الجد التازي من قرية وكانت قد اعتادت أن تعيش في بساطة، لم تسبق

لها أن ميزت نفسها مع غيرها من زوجات الأخرى. قالت أن الله خلق جميع المخلوقات

على قدم المساواة، بغض النظر عن العرق أو الأثنية أو الدين، أو المستوى الاجتماعي.

^{٨٥} نفس المراجع، ٤٩.

^{٨٦} نفس المراجع، ٨٢.

الباب الرابع

الاختتام

الخلاصة

اعتمادا على كل ما ذكرت الباحثة من عرض البيانات تحليلها، قامت الباحثة بإجابة أسئلة البحث، كما يلي :

١. إن أسباب التفريق على شخصية النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي هو الثقافة في المجتمع الذي اتبعت male-chauvinistik يعني هم الذين يفكرون في أنفسهم بأنهم قوية ومتفوقة، ووجود تمييز السليبي عن المرأة في المجتمع، والافتراض بأن النساء فقط يجب أن تكون صامتة في البيئة المحلية (البيت) فقط، وثبوت خصبة تبعية الإناث إلى فكرة أن المرأة تخضع خلقت كخدم الرجال فقط، وما زال وجود النظام الأبوي (النظام الذي يضع الذكور كشخصية السلطة في التنظيم الاجتماعي) في المجتمع، وتفسير النصوص الدينية التي تميز ضد المرأة، وتعد المرأة ضعيفة عقليا وجسديا، والاختلافات في الوضع الاجتماعي والمظهر المادي.

٢. صورة النساء التي تسكن في الحريم تنقسم على نوعين يعني شخصية عاضدة على الحريم و كارهته؛ أما عاضدته : لالا ماني، ولالا راضية، ولالا طهر وكرهته : فاطمة، والأم لفاطمة، وعمة حبيبة، وياسمينه، وشاما.

الاقتراحات

عرفنا أن هذا البحث عن نقد النسوي الأدبي أقل من بحوث الأخرى. لذلك نرجو الباحثة أن تأتي الباحثون البحث مثل هذا البحث من نظرية نقد النسوي الأدبي خاصة بصورة المرأة لروطفان. وبعد أن تعمل الباحثة هذا البحث مازالت بعيدة من الكمال. وهكذا، نرجو الباحثة إلى الباحثين المستقبل أن يكمل هذا البحث باستخدام تحليل الأخرى مثلا يحلل هذه الرواية بنقد الرجولي الأدبي أو بنظرية النسوي الإسلامي.

عسى أن يكون هذا البحث نافعا لطلاب الجامعة خاصة لطلاب القسم اللغة العربية وأدبها في تطور ونشأة علوم اللغة العربية وخاصة في نقد النسوي الأدبي، وأن يكون مرجعا جديدا ليسهل الطلاب في دراسة علة الأدب.

عسى الله أن يجزي لنا بهذه الكتابة جزاء حسنا، وأخيرا نسأل الله المنان أن يجعل هذه الكتابة نافعة في الدنيا والآخرة.

قائمة المراجع

المصادر العربية

المرنيسي، فاطمة. أحلام النساء الحريم. ترجم بميساء سرّي. دمشق : ورد الطباعة

والنشر والتوزيع، ١٩٩٧

أحمد طه محمد. المرأة المصرية بين الماضي والحاضر. مصر: مطبعة دار التأليف،

.١٩٧٩

جميل حمداوي. نظرية النقد الأدب في مرحلة بعد الحداثة. مغرب: شركة مطابع

الأنوار المغاربية، دون سنة.

عبد اللطيف ياسين قصاب. المرأة عبر التاريخ. دمشق: اتحاد الكتاب العرب،

.٢٠٠٢

مجمع اللغة العربية. معجم الوسيط. الطبعة الرابعة. مصر : مكتبة الشروق الدولية،

.٢٠٠٤

محمد عناني. المصطلحات الأدبية الحديثة. القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر

"لونجمان"، ١٩٩٦.

ميجان الرويلي، سعد البازعي. دليل الناقد الأدبي: إضاءة لأكثر من سبعين تياراً

ومصطلحاً نقدياً معاصراً. مغرب: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢.

يس، عماد محمد عمارة. حركة تحرير المرأة في ميزان الإسلام. المنصورة : دار اليقين

للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣

المصادر الأجنبية

Ahmad, Leila. *Woman and Gender in Islam*. Michigan: Yale University Press, 1992.

Anwar Mas'adi, Muhammad. *Citra Wanita Mesir dalam Novel Bidayah wa Nihayah Karya Najib Mahfudz*. Thesis Magister, Universitas Gadjah Mada Yogyakarta, 2009.

Arikunto, Suharsini. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta, 1993.

Djajanegara, Soenarjati. *Kritik Sastra Feminis Sebuah Pengantar*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2000.

Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta : Pustaka Widyatama, 2006.

Fakih, Mansour. Cet. V. *Analisis Gender dan Transformasi Sosial*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013.

F. Awuy, Tommy. *Wacana Tragedi dan Dekonstruksi Kebudayaan*. Yogyakarta: Jentera Wacana Publika, 1995.

Kadariusman. *Agama, Relasi Gender & Feminisme*. Yogyakarta: Kreasi Wacana, 2005.

Kamil, Sukron. *Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern*. Jakarta: Rajawali Pers, 2009.

Mardalis. *Metode Penelitian : Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta: Bumi Aksara, 2003.

Mernissi, Fatima. *Perempuan-Perempuan Harem*. Terj. Ahmad Baiquni. Bandung : Penerbit Qanita, 2008.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2007.

Nasrul Latif, Yulia. *Kajian kesusastraan Arab di Era Postmodernisme*, Jurnal Penelitian Agama Vol XVII No 3 (September-Desember 2008)

Nurdiyanto, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta : Gajah Mada University Press, 2007.

Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012.

Shofia, Adib. *Aplikasi Kritik Sastra Feminis Perempuan dalam Karya-karya Kuntowijoyo*. Yogyakarta: Citra Pustaka, 2000

Suharto, Sugihastuti. *Kritik Sastra Feminis Teori dan Aplikasinya*. Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2005.

----- *Wanita di Mata Wanita. Perspektif Sajak-Sajak Toeti Heraty*. Bandung: Nuansa, 2000.

Suryaman, Maman, dkk. *Sejarah Sastra Indonesia Berperspektif Gender*. Yogyakarta : t.p, 2011.

Wargadinata, Wildana dan Laily Fitriani. *Sastra Arab dan Lintas Budaya*. Malang : UIN Press, 2008.

<http://www.greatwomen.org/>